

سورة القدر

مجلة شهر رمضان ١٤٣٥ هـ / العدد ١٠٠ / رطب / ١١ / ٢٠١٠ م / العدد ١٠٠ / رطب / ١١ / ٢٠١٠ م
شهر جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ / العدد ١٠٠ / رطب / ١١ / ٢٠١٠ م / العدد ١٠٠ / رطب / ١١ / ٢٠١٠ م

الضلع مسورة



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تخصص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر جمادى الأولى

العدد ٨٠

رغم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١١١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القراء
والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد



مَا كَانَ لِلَّهِ يَنْمُو

قلة من النساء اللواتي قدمن خدمة لمجتمعهن
وتفاعلهن مع الناس بشكل تقاسين معه أنفسهن...

12



حِرْمَانُ الْبَنَاتِ مِنَ الْإِرْثِ امْتِدَادٌ لِحِرْمَانِ

السيدة الزهراء[ؑ] من فُتُك

ميراث المرأة من أبيها نظام لم تعرفه المرأة قبل
الإسلام، فمن المعروف أن المرأة في الجاهلية...

18



مَدْرَسَةُ فُتُكِ الزَّهْرَاءِ[ؑ] مَنَارَةٌ لَعُلُومِ أَهْلِ

الْبَيْتِ[ؑ]

كانت وما تزال كربلاء مركز إشعاع علمي وديني،
تقدّست باحتضانها الأجساد الطاهرة...

20



السيدة الزهراء[ؑ] أنموذج للإعلام الصادق

من رسائل السيدة الزهراء[ؑ] التي أرادت أن ترسلها
إلى الإنسانية، هي رسالة الإعلام الحر...

25



لِصْحَةِ نَفْسِيَّةٍ سَلِيمَةٍ لِلطَّلَبَةِ... نَصَائِحُ

لِلْمُعَلِّمِينَ

إنّ الإحساس بالترابط والترحيب ضروري لتكيف
الطفل بطريقة إيجابية، وتحديد هويته الذاتية...

26



صَدَى الرُّوْضَتَيْنِ وَالرَّبِيعِ الْعَاشِرِ مِنْ عَمْرِهَا

الْمَدِيدِ

بمناسبة دخول جريدة صدی الروضتين وهي
الجريدة الرسمية للعتبة العباسية المقدسة...

32

عانت المرأة الكثير في زمن الجاهلية إذ كانت مهانة ومحتقرة من قبل المجتمع، فيُنسب لها كل ما يحط من قدرها، فهي لا تمتلك مكانة اجتماعية، واختلفت النظرة إلى المرأة من عصر إلى عصر حتى أشرقت شمس الإسلام ولاحت تباشيره في أرض الجزيرة، إذ أمر الله ﷺ على لسان نبيه المصطفى ﷺ باحترام المرأة وصيانة حقوقها وحفظ ماء وجهها من أي إذلال، وأمر المسلم زوجاً كان أو أباً أو أخاً أو ابناً أن يحترمها ولا يسلبها حقوقها الاجتماعية، وأن لا يعاملها معاملة رقيق الجاهلية، ووضع لذلك شريعة ومنهاجاً يبين عن طريقها كيفية التعامل معها، وحذر من معاملتها بسوء خلق، وأمر بإعطائها ما تستحق بالتدريج بدءاً من التعامل معها بما يليق، وانتهاءً بالإرث كما نصّت عليه سورة النساء، حيث أكد القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث أهل البيت ﷺ على بيان قدرها ومكانتها، فهي فوق حد الإحصاء، وكل ذلك ليبين للمرأة أولاً ما عليها من واجبات ومآلها من حقوق، حيث أنصفها في المجالات كافة المجالات وقرنها بالرجل، حيث قال: ﴿الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ..﴾ / (الأحزاب: ٢٥)، إن أفضل مثال هي من كانت لنساء العالمين سيّدة، بضعة الرسول ﷺ التي حازت السبق في كل الكمالات من خلق قويمة، وسلوك مهذب، وحجاب وعبادة، وتهجد، فهي المربية الفاضلة، وهي الصابرة على الأذى الذي لحق بها، والصبر على نهب ثرائها وسرقة، ارتها، والصبر على من ضربها وأذاها وحرّق دارها وهي المعصومة المحبّبة بنت رسول الله ﷺ، متمسكة بما قال لها أبوها ﷺ: "يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لتقوذي بنعيم الأبد" (١)، هي شجرة النبوة التي رعاها واحتضنها بتوجيه وعنايته، فعاشت في ظله وكنفه، ومنحها ما لم يمنحه لأحد من الحب والنصيحة والتوجيه، فقد علمها أبوها ﷺ معنى الحياة، وأوصى لها بأن الإنسانية هي جوهر الحياة، وأن السعادة الزوجية القائمة على الخلق والقيم الإسلامية هي أسمى من المال والقصور والزخارف وقطع الأثاث وتحف الفن المزخرفة.

كيف خرجت من هذه الدنيا؟! خرجت واجدة، محزونة، مكروبة، مسودة الكتف، محمرة العين، مكسورة الأضلاع، مستقطعة الجنين، مغصوبة الإرث الذي نزلت به آية: ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَتَّىٰ﴾ / (الإسراء: ٢٦) فذو القربى هي الزهراء ﷺ، والإرث فدك.

(١) أعلام الهداية: ص ٣٧.

رئيس التحرير

النبي محمد ﷺ

وبناء المرأة

العظيمة



ها هي مجلة رياض الزهراء ^(ع) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^(رحمته)؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

ظُلَامَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ^(ع)

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

ورد عن أمير المؤمنين ^(ع): "ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يُغفر، وظلم لا يُترك، وظلم مغفور لا يُطلب، فأما الظلم الذي لا يُغفر فالشرك بالله.. وأما الظلم الذي يُغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يُترك فظلم العباد بعضهم بعضاً" ^(١) والظلم الذي نتكلم نحن بصده هو النوع الثالث الذي لا يُترك، والذي قال عنه تبارك وتعالى: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ﴾ (الزخرف: ٦٥)، وهو نفسه الذي قال عنه أمير المؤمنين ^(ع): "والله، لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعييرة ما فعلته" ^(٢) وفي حديث عن رسول الله ^(ص) أنه قال: "بين الجنة والعبد سبع عقاب، أهورنها الموت، قال أنس: قلت: يا رسول الله فما أصعبها؟ قال: الوقوف بين يدي الله ^(ع) إذا تعلق المظلومون بالظالمين". وقد ورد في الحديث القدسي عن نبينا محمد ^(ص): "أوحى الله ^(ع) إلي: يا أبا المرسلين! يا أبا المنذرين! أُنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة، وألسن صادقة، وأيد نقية، وفروج طاهرة، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم ظلامه، فأني أئنه ما دام قائماً بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامه إلى أهلها" ^(٣).

ذكر أمير المؤمنين ^(ع) حديثاً يصف فيه مظلومية أهل البيت ^(ع) إذ قال: "بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ^(ص)، إذ التفت إلي فيكي، فقلت: ما ييكيك يا رسول الله؟ قال أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في فخذه، والسّم الذي يُسّام، وقتل الحسين".

فأهل البيت ^(ع) هم أكثر الناس مظلومية، حيث امتدت مظلوميّتهم ابتداءً من رسول الله ^(ص) وامتداداً بالزرية الطاهرة، فهذه السيدة الزهراء ^(ع) غصبوا إرثها، وسلبوا حقها، حتى أضرموا النار في بيتها، فلذا تأتي يوم القيامة تشكويتها وحننها إلى الله، وتقف في عرصات يوم القيامة، لا تدخل الجنة حتى يقتض الله ^(ع) ممّن ظلمها وغصبها.

(١) ميزان الحكمة ج٦، ص ٢٧، (٢) ميزان الحكمة ج٧، ص ٨، (٣) ميزان الحكمة ج٦، ص ٤٢، (٤) بحار الأنوار ج ٢٧، ص ٢٠٩.

رَدُّ الْمَظَالِمِ

السؤال: ما المقصود برَدِّ المظالم؟
الجواب: المراد برَدِّ المظالم الحقوق المالية المتعلقة بالذمة مع عدم معرفة أصحاب الحق أو عدم تيسير الوصول إليهم، فيتصدق الإنسان بنفس المبلغ ويعبر عن ذلك برَدِّ المظالم.

السؤال: هل يُجزئ في الأموال المخصصة لردّ المظالم أن تصرف في مصرف الصدقات؟

الجواب: مصرفها الفقير المتدين والأحوط أن يكون بإذن الحاكم الشرعي.

السؤال: على أيّ الذنوب يعطي الإنسان ردّ المظالم؟

الجواب: حقوق الناس التي في ذمته ولا يعرف أصحابها أو لا يصل إليهم.

السؤال: هل يجوز إعطاء ما يزيد على مؤونة السنة من ردّ المظالم لشخص واحد دفعة واحدة؟

الجواب: محل إشكال، والأحوط تركه.

السؤال: رجل أعطاني ما لا لأنفقه تحت عنوان (ردّ مظالم) فهل يُعطي المحتاج السيد أم المحتاج من العوام؟

الجواب: يجوز إعطاء المظالم للفقير الشرعي من غير فرق بين كونه هاشمياً أو غيره.

السؤال: في ذمتي ١٠٠ دينار عراقي مجهول المالك أو ردّ مظالم، هل يجزي أن أعطي الآن ما يعادلها

بالريال مثلاً أو أي عملة أخرى؟
الجواب: نعم يجوز.

السؤال: شخص عليه ردّ مظالم كثيرة ويريد أن يخلص ذمته فماذا يفعل؟ هل يباشر بالتصدق بما في الذمة فلا يراجع فقهاء أو وكلاء وهل تجيزون له ذلك؟
الجواب: نجز له التصديق.

السؤال: يرجى تحديد مستحقي ردّ المظالم، وهل يشمل غير الفقراء والمساكين، مثل الصرف على المشاريع الخيرية كالمساجد والمستشفيات، وكذلك لأداء دين فقير أو غير فقير، وهكذا لتزويج من ليست له مصاريق الزواج أو للدراسة؟

الجواب: مصرفه الفقراء والمساكين فقط.

السؤال: هل يتوقف صرف ردّ المظالم على إذن الحاكم الشرعي مثل مجهول المالك؟

الجواب: نعم على الأحوط وجوباً.



القضاء الإلهي

٤٧

لذة الاكتشاف

■ إيمان حسون الطائي

الإرادة والمشيئة والقضاء، مفاهيم علمية عقائدية تمثل معرفتها أسس البناء العقائدي للفرد المسلم تجاه الأفعال والأحداث الكونية، وهي من حيث الوجود متسلسلة ومتراصة ترابطاً وجودياً؛ لذا استدعى منا البحث عن معانيها ومفاهيمها في حوارية عددنا هذا مع والدتي، فقالت: عند ملاحظتنا للحوادث الخارجية والأفعال الإنسانية والأمور الكونية وهي تقاس إلى العلل والأسباب المقتضية لوقوعها نلاحظ أنها في مرحلة عدم توافر الشرائط التامة لوقوعها أو عدم ارتفاع الموانع التي يتوقف عليها حدوثها لا يتعين لهذه الأحداث الوقوع أو عدم الوقوع، بل هي في حالة تردد بين أن تقع وأن لا تقع، فإذا تمت جميع العلل والأسباب الموجبة لوقوعها، وكمل ما يتوقف عليه من الشرائط وارتفاع الموانع، تخرج من حالة التردد إلى التحقق أو عدم التحقق.

ولما كانت جميع الحوادث الخارجية والأفعال الإنسانية والأمور الكونية في وجودها كله وتحققها مستندة إلى الله ﷻ، فهي ما لم يرد الله ﷻ تحققه، ولم يتم لها العلل والشرائط اللازمة لوقوعها باقية على حال التردد بين أن تتحقق أو لا تتحقق، فإذا شاء

الله وقوعها وأراد تحققها يتم لها عللها وشرائطها الموجبة لوقوعها، فلم يبق لها إلا الوقوع فتتحقق، فيكون ذلك تعييناً منه تعالى وفصلاً في الأمر، وهذا ما يسمى قضاء من الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ / (البقرة: ١١٧)، فني المحاسن عن بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله ﷺ: "أن الله إذا أراد شيئاً قدره، فإذا قدره قضاء، فإذا قضا أمضاه" (١)، وعن ابن أبي عمير عن محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن ﷺ ليونس مولى علي بن يقطين: "يا يونس لا تتكلم بالقدر، قال: إني لا أتكلم بالقدر ولكن أقول: لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر فقال: ليس هكذا أقول ولكن أقول: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، ثم قال: أتدري ما المشيئة؟ فقال: لا، فقال: همه بالشيء أو تدري ما أراد؟ قال: لا، قال: إتمامه على المشيئة، فقال: أو تدري ما قدر؟ قال: لا، قال: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ثم قال: إن الله إذا شاء شيئاً أراحه وإذا أراد قدره وإذا قدره قضاء وإذا قضا أمضاه" (٢)، وفي رواية أخرى عن

يونس عنه ﷺ قال: "لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، قلت: فما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل، قلت: فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه، قلت: فما معنى قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: فما معنى قضى؟ قال: إذا قضى أمضى فذلك الذي لا مرد له" (٣).

وجاء في التاريخ الإسلامي أن السيد المسيح ﷺ أخبر عن عروس أنها سوف تموت في ليلة زفافها، لكنها بقيت سالمة، وعندما سأله عن الحادثة قال: "هل تصدقتم في هذا اليوم؟ قالوا: نعم، قال: الصدقة تدفع البلاء المبرم" (٤)، لقد أخبر السيد المسيح ﷺ عن هذه الحادثة بسبب ارتباطه بلوح المحو والإثبات، في الوقت الذي كانت هذه الحادثة مشروطة بأن لا يكون هناك مانع مثل الصدقة، وبما أنها واجهت المانع، أصبحت النتيجة شيئاً آخر، فالتقدير لا يحتم المقدر فمن المرجو أن لا يقع ما قدر، فالتقدير لا يجعل المقدر أمراً حتمياً، فمن المرجو عدم وقوع المقدر بالصدقة أو الدعاء ونحوه، أمّا إذا كان القضاء فلا مدفع له.

(١) تفسير الميزان: ج ١٢، ص ٧٣، (٢) تفسير الميزان: ج ١٢، ص ٧٣.

(٣) تفسير الميزان: ج ١٢، ص ٧٣، (٤) تفسير الأمل: ج ٧، ص ٤٣٧.

شذرات الآيات

١٧

■ أزهار عبد الجبار

قال تعالى: ﴿وَاتَّكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ / (النور: ٣٢)

في الآيات السابقة بين الله ﷻ الأمور العامة للناس وأحوالهم في الزنا وأسبابه، فحكم وقرّر ووعظ وحذّر وأمر الرجال والنساء بحفظ الفروج والكفّ عن النظر المحرم، ونهى النساء عن التبرج وإبداء الزينة أمام الرجال الأجانب؛ لأن ذلك يؤدي إلى السفاح المخل بالنسب، وبعد الزجر عنه وبيان مساوئه أمر المؤمنين بالنكاح والتعاون على تيسير الزواج لكل من احتاج من النساء والرجال؛ لأنه الوسيلة الشرعية لحفظ النسب وبقاء النوع، وذلك حين قال ﴿وَاتَّكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ﴾...^(١) لقد طرحت هذه الآية سبلاً أمينة ومتعددة للحيلولة دون الانحطاط الخلقي والفساد، فكل واحد من هذه السبل ترتقي بالأمة فرداً وجماعة إلى عالم أرحب من الطهر والاستقامة، ويحول دون انحدارها في مهوى الرذيلة، وقد أشارت الآية إلى أهم طرائق مكافحة الفحشاء، وهو الزواج البسيط البعيد عن أجواء البذخ؛ لأن إشباع الغرائز بشكل شرعي وسليم خير سبيل للإقلاع عن الذنوب، وكلمة أيامى جمع أيم، وهو الرجل الذي لا زوجة له، والمرأة التي ليس لها زوج سواء أكانت بكرًا أو ثيبًا...^(٢) إن مفهوم الآية واسع، إذ يشمل هذا الخطاب جميع المسلمين أو الأولياء أو الحكام، ويحثهم على التعاون الإسلامي، ويوجب تقديم العون من قبل المسلمين بعضهم لبعض؛ وذلك لأهمية الزواج البالغة المدى^(٣) إذ جاء في حديث عن النبي ﷺ: "الذي يسعى لزوج أخيه المسلم كان له بكل خطوة خطاها، أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليها وصيام نهارها" وفي حديث عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: "أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله ﷻ بينهما" وجاء في حديث آخر عن الإمام الكاظم ﷺ: "ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، رجل زوج أخاه المسلم أو خدمه أو كتم له سرًا"^(٤) والمعنى: أيها

الشباب أن لا يؤخروا أمر زواجه لمجرد كسبه القليل، وتبنيه للشباب نفسه بأن لا يؤخر أمر زواجه انتظاراً للمزيد من الغنى بل عليه أن يقدم على الزواج متوكلاً على الله تعالى حتى وإن كان كسبه قليلاً، فإن الزواج كثيراً ما يكون السبب في إصلاح أحوال الإنسان، فكثيراً ما يتغلب على نقضاته بمساعدة زوجته، كما أنه يعطيه الدافع لبذل الجهد في كسب معاشه؛ لشعوره بالمسؤولية، فعلى الإنسان تجنب الدقة في الحسابات في هذا الباب، أما بخصوص عبارة ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ فهي تعني قدرة الله واسعة، سعة تشمل عالم الوجود كله، وعلمه واسع يحيط بما خفي وما ظهر من المقاصد والأفعال وخاصة إذا كان المتقدمون للزواج يقصدون المحافظة على عفتهم، وبهذا يشمل الله ﷻ الجميع بفضلها وكرمه.

- (١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ١٧٦.
(٢) تفسير الأمل: ج ١١، ص ٦٠-٦١. (٣) الحياة السعيدة: ص ١٨١، ١٧٦. (٤) الخصال، ص ١٤١.
(٥) تفسير الأمل: ج ١١، ص ٦١.

المؤمنون تعاونوا على تزويج كل من يحتاج إلى الزواج من النساء والرجال وساعدوهم بالمال والإمداد؛ لإزالة العوائق وتسهيل الوسائل المؤدية إليه...^(٥) أما المقصود بالآية ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ فتعني أن تتوفر في عبيدكم وإمائكم شروط الصلاح من ناحية الأخلاق والعقيدة ليكونوا بمستوى المسؤولية التي تقع على عاتقهم بعد الزواج. ولما كان للزواج تكلفة يهاب لأجلها الإنسان لخوفه من قلة الرزق، فقد أزال الله ﷻ ذلك الخوف وأرشدهم أن لا تكون قلة المال حائلاً دون الإقدام على الزواج، فلا تدري نفس ما هو المقدّر لها ولغيرها في المستقبل، فكثيراً ما تتبدل أحوال الغنى واليسر بأحوال البؤس والفقر وبالعكس، قاله ﷻ: ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر وفق الحكمة والمصلحة. فقال ﷻ: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، في هذه الآية وعد جميل بالغنى وسعة الرزق، وتبنيه على أنه يجب أن لا يكون الفقر عائقاً في سبيل الإقدام على الزواج، وهناك أيضاً تنبيه لذوي البنت أنه إذا تقدّم لخطبتها شاب صالح حسن السيرة فلا يمتنعوا عن تزويجها لمجرد فقره، وكذلك تنبيه لذوي

الشيعة

الإمام المهدي عليه السلام ولي الله غائب عن الأنظار

■ الآء السلامي

إن أولياء الله - بحسب نظر القرآن - على نوعين:

١. ولي ظاهر يعرفه الناس.

٢. وولي غائب عن أنظار الناس لا يعرفه أحد منهم، وإن كان يعيش بينهم، ويعرف هو أحوالهم وأخبارهم.

وقد ذكر في سورة الكهف كلا النوعين من الأولياء في مكان واحد، أحدهما "موسى بن عمران"، والآخر مصاحبه ورفيقه الموقت، الذي صحبه في سفره البري والبحري، ويعرف بالخضر.

إن هذا الولي الإلهي كان بحيث لم يعرفه مصاحبه ومرافقه النبي موسى وإنما صاحبه ورافقه بتعليم وأمر من الله، واستفاد من علمه خلال مرافقته إياه كما يقول تعالى: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾ قال له موسى: هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً؟ (الكهف: ٦٥، ٦٦).

ثم إن القرآن الكريم يقدم شرحاً مفصلاً

عما فعله هذا الولي الإلهي من أعمال مفيدة، ذلك الذي لم يكن أحد حتى النبي موسى يعرفه، ولكن كانوا يستفيدون من آثار وجوده المبارك ومن أفعاله المفيدة.

إن الإمام المهدي عليه السلام على غرار مرافق موسى عليه السلام، ولي غير معروف للناس مع أنه في الوقت نفسه منشأ لآثار طيبة للأمة، أي لا يعرفه أحد منهم مع أنهم يستفيدون من بركات وجوده الشريف.

وبهذا لا تكون غيبة الإمام المهدي عليه السلام بمعنى الانفصال عن المجتمع، بل هو - كما جاء في روايات المعصومين - كذلك مثل الشمس خلف السحاب لا ترى عينها، ولكنها تبعث الدفء والنور إلى الأرض وساكنيها.

إضافة إلى أن فريقاً من الأيرار والطيبين الأتقياء الذين كانوا يتمتعون باللياقة والأهلية للتشرف بقاء الإمام المهدي عليه السلام، رأوه والتقوا به، واستفادوا من إرشاداته وعلومه، واستفاد الآخرون من هذا الطريق، من آثاره المباركة وبركات وجوده الشريف.

صحيح أن عللاً مختلفة تسببت في غيبة الإمام المهدي عليه السلام، فحرمات البشرية من الاستفادة المباشرة من ذلك الإمام، ولكنه - ولحسن الحظ - لم يفلق باب الاستفادة من وكرانه ونوابه - وهم الفقهاء العدول الأتقياء - في وجه أتباعه ومريديه، فالفقهاء والمجتهدون كانوا وما يزالون ثواب الإمام المهدي عليه السلام، الذين أوكل أمر بيان الأمور الشرعية والحكومية وإدارة شؤون المجتمع الإسلامي في عصر الغيبة إليهم، هذا مع العلم بأن حرمان الأمة الإسلامية من آثار حضور الإمام المهدي عليه السلام كان لعل وظروف خاصة، جعلت غيبته أمراً لا مناص منه.

إن علة غيبة الإمام المهدي عليه السلام هي من الأسرار الإلهية التي لا نستطيع الوقوف على حقيقتها وكنهها، كما أن لهذه الغيبة الموقته نظائر في حياة أولياء الله السابقين والأمم السابقة، من الأنبياء والمرسلين وغيرهم.

.....
بتصرف من كتاب: العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت



الشيخ حبيب الكاظمي

الرعاية الخاصة

السؤال: كيف يمكن للمحب أن يحوز على رضا إمام زمانه في عصر الغيبة؟ وهل يمكن أن يرعى بعضهم برعاية خاصة قبل ظهوره الشريف؟
الرد:

لا يتم ذلك إلا بالتأسي به عن طريق العمل بحذافير الشريعة.. فإنه ليس للإمام ^(ع) منهج غير منهاج رب العالمين، فهم ^(ع) كانوا أرقى الخلق في تحقيق العبودية بالورع والتقوى.. وعليه فمن رضي عنه الله تعالى رضي عنه الإمام ^(ع)، ولا ينبغي أن يتوقف الأمر على إبداء الشوق للقاء، واستعجال الدولة الكريمة، وطلب الشفاعة من دون عمل.. ومن المعلوم أن للإمام عناية خاصة ببعض الموالين، يرعاهم كما يرعى الأب الغائب عن عياله، إذ هو كالشمس وراء السحاب كما عبر ^(ع) عن نفسه ^(١).. ومن الواضح أن ذكره بالدعاء، واختزان آلام غيبته وما يجري على محبيه من البلاء من موجبات التفاته الكريمة، ولا شك أن مشاركته في مصائب جده الشهيد ^(ع) من روافد القرب منه.. أليس هو الذي يندب جده الغريب صياحاً ومساءً، ويبيكى عليه بدل الدموع دماً؟

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ١٨٢.



السلام عليك أيها المظلومة المغصوبة
السلام عليك أيها المضطهدة المتهمة

الصديقة الطاهرة.. امرأة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

فؤادي). وقد ورد أن الإمام الحسن (عليه الصلاة والسلام) حينما كان يرجع من مسجد جده رسول الله ^(ص) وكان طفلاً صغيراً، كانت فاطمة الزهراء ^(ع) تستفسره عن كلام الرسول ^(ص) وخطبته في المسجد. وقد ربّت ابنتها العقيلة زينب خير تربية، وعلمتها على الصبر، وبنّت لها مواقفها المستقبلية، وقد قالت لزينب (عليها الصلاة والسلام): إذا أدركت يوم كربلاء، فقبلي عني نحر الحسين (عليه الصلاة والسلام) ساعة يأتي للوداع الأخير.

والى آخر اللحظات وعند اقتراب منيتها صلوات الله عليها، قامت تتكى على جدار المنزل ودعت أطفالها الأربعة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم (صلوات الله عليهم): لتغسل أجسامهم ورؤوسهم بالماء والطين، وهي تملأ عينها منهم.

كذلك كانت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ^(ع) لأطفالها ^(ع) خير أم، فكانت تقوم بشؤونهم، وتغذّيهم بالورع والتقوى، وتربيهم بأفضل تربية، فكانت تعدّ أولادها ^(ع) لأصناف الفضيلة المختلفة إلى جنب تهيئتها لهم كل ما يحتاجونه بدنياً وعاطفياً.. إلخ.

(١) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٨٢.

الأم، لعل من أبرز الأدوار التي تقوم بها المرأة هو دور الأم، فهي البانية للأجيال، وهي الواضعة لأسس البنين؛ لذا ويدون أي تهديد لنقف منحنيين أمام الأم الأعظم في البشرية، ولنستق من عبيرها، صوراً لتربية أبنائنا عن طريق الأطلاع على بعض الروايات، فقد روي أن الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها كانت تحت أقمارها الزاهرة على إحيائهم ليالي القدر من أول الليل إلى الصباح، فكانت (عليها الصلاة والسلام) تأمرهم بالنوم نهاراً حتى يتمكنوا من إحياء الليل، وكانت هي الداعية لهم بأعمال البر، والمثال الذي يحتذى به، كما في رواية النذر ونزول الشهادة الربانية بهم في سورة الإنسان.

وفي رواية الإمام الحسن ^(ع) أعطتهم دروساً في العبادة والإيثار، فهو يجدها تدعو للآخرين دون نفسها، فيسألها: يا أمّاه.. لم لا تدعين نفسك كما تدعين لغيرك؟ فتجيبه: يا بني الجار ثم الدار ^(١). وقد روي أنها كانت تستقبل زوجها وأبناءها عند دخولهم المنزل وتتلقاهم بأفضل اللقاء كما في حديث الكساء: (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ

السيدة الزهراء حجة على الأئمة

■ خديجة فاضل حسين

الحجة هو الدليل إلى الله ﷻ، يحذر به عباده وينذرهم ويهديهم، فمقام الحجية إلهي تصل بواسطته العلوم الإلهية للدين إلى عباده.

قال الإمام الحسن العسكري ﷺ: "نحن حجج الله وأما فاطمة حجة الله علينا".^(١)

يشهد لهذا المعنى ما ورد عن مصادر علومهم كالجعفر والصحيفة والجامعة، وأن منها مصحف فاطمة ﷺ مما يدل على كونها واسطة علمية بين الأئمة ﷺ وبين الله تعالى في العلم المحفوظ في مصحفها المتعلق بما يكون إلى يوم القيامة، فهي حجة بهذا العلم الجَمَّ على الأئمة ﷺ، يأخذون به نظير حجية النبي ﷺ في القرآن الذي هو مصدر علوم الأئمة ﷺ، وليست وساطتها ﷺ لذلك العلم عبر نقش وخط ذلك المصحف، إذ الوجود (الكتابي) لمصحفها وجود مادي لحقائق ذلك العلم الذي أُنمى إليها، وإنما واسطتها بلحاظ عالم الأنوار لهم ﷺ كما ورد عن رسول الله ﷺ مستنداً عن سلمان، قال: دخلت على رسول الله ﷺ فلما نظر إلي قال: "يا سلمان إن الله ﷻ لم يبعث نبياً ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيباً"، قال: قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين، قال: "يا سلمان، فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟" فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: "يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره، فدعاني فاطمته، وخلق من نوري علياً، فدعاه إلى طاعته فاطمعه، وخلق من نوري ونور علي ﷺ فاطمة، فدعاه فاطمته، وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين، فدعاهما فاطمعه، فسمانا الله ﷻ بخمسة أسماء من أسمائه: فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله فاطر وهذه فاطمة،

والله الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق من نور الحسين تسعة أئمة، فدعاهم فاطمعه قبل أن يخلق الله سماء مبنية أو أرضاً مدحية، أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً، وكنا يعلمه أنواراً تسبحه ونسمع له ونطيع".^(٢)

فهذا التسلسل النوري الذي ذكره رسول الله ﷺ، يبين لنا عظمة الزهراء ﷺ، وأنها واسطة فيض نورانية للأئمة ﷺ؛ لتقدمها عليهم في الثورانية، وهذا معنى كونها واسطة إفاضة على أولادها المعصومين ﷺ، فهي من ثم حجة عليهم.

ما هو مصحف فاطمة؟

عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي ﷺ عن مصحف فاطمة... قال: "فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كل من خلق الله مرسلًا وغير مرسل وأسماءهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاب، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين، والكافرين من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها وعدد ما فيها من المؤمنين وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كل واحد واحدًا، وصفة كبرائهم وجميع من تردد في الأدوار" قلت: جعلت فداك وكم الأدوار؟ قال: "خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله وأجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة

كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد...". قلت: جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها؟ قال: "دفعته إلى أمير المؤمنين ﷺ، فلما مضى صار إلى الحسن ﷺ، ثم إلى الحسين ﷺ، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر".^(٣)

عن الإمام الصادق ﷺ: "...ومصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنًا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا، ولا نحتاج إلى أحد، حتى إن فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش...".^(٤)

وفي رواية أخرى يقول الإمام الصادق ﷺ: "...وليخرجوا مصحف فاطمة ﷺ، فإن فيه وصية فاطمة...".^(٥)

فليس مصحف فاطمة ﷺ مما تقدم مقتصرًا على جانب علمي معين، بل يشمل علومًا عدة أشار إليها الإمام ﷺ، كالحوادث، وعلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، كما أن فيه أحكامًا تفصيلية (حتى أرش الخدش) مع ملاحظة أن قول الإمام ﷺ: "فليخرجوا مصحف فاطمة" حين اختلافهم وغصبتهم للخلافة، فيه تبيان أن فيه أسماء (خلفاء الرسول ﷺ) الأئمة المنصوص عليهم، وهم من أنزلت أسماؤهم في اللوح الأخضر الذي كان حجة في تعيين الأئمة بنص منه تعالى، أي أن لمصحفها أهمية وشأنًا في تحديد منصب الإمامة الإلهية، ونظير ما كان لمريم ﷺ من مقام حيث أُنميت إليها كلمة الله عيسى ﷺ وكان لها مسؤولية البشارة بنبوته للناس.

(١) فاطمة الزهراء سر الوجود، ج ٥، ص ٤، (٢) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦.
(٣) فاطمة بهجة طب المصطفى، ج ١، ص ٥٩، (٤) الكافي الكليني، ج ١، ص ٢٥٤، (٥) الكافي الكليني، ج ١، ص ٢٥٤.

أنا والقمر

■ شيماء عبد الأمير طه الحسيني

تجاوزنا في ليلة مُمَرَّة.. أنا والقمر

تكلم كل واحد منا عن حبيبه..

قال القمر: تركت النهار للشمس تضئ

فيه.. تأنس بالناس ويأنسون بها، وأشرت

الليل للقاء الحبيب، اختلي به دون الخلق،

فهم نيام وأنا متيم فيه..

قلت له: ما صفات حبيبك؟

قال لي: كمال مطلق، رحمة وسعت كل

شيء، جمال تجلّى في كل شيء، قوة قدرت

على كل شيء، لطف نال من فيض كل شيء،

ولولا تفضله لما وجد شيء..

قلت له: أترأى تحب حبيبي؟! هذه

صفاته وأكثر منها بكثير..

قال لي: كذبت.. قلت له: ولم؟

قال لي: أنست بغيره وتركته، وأحببت

سواد وجفوتيه، وتعلق قلبك بكل فأن،

ونسيت أنه الباقي ولا يبقى شيء..

قلت له: ولكن أنا أحبه.. دنني ماذا أصنع،

وكيف أكسب حبه وأرضيه؟

قال لي: فرغي قلبك من كل ما سواد،

وأسكنيه فيه، واسهري ليلك تتغزلي فيه،

وصبري نفسك في النهار شوقاً إلى الليل

لتلاقيه..

قلت له: سأفعل ما تقول وأزيد عليه، لتوقن

أن حبي يشوق حبك له ويفنى فيه.. فربي

أمرَك بالسهر ليلاً: لتتير فيه، واشتاق

للقائي ولم يأمري، ولكن أرسل لي صلاة

الليل رسالة: لألقاه في الليل حبا منه لي..

سأجيب على رسالة شوق بصلاة الليل

وأرضيه.

سُلَمُ الْوَقَايَةِ مِنَ الْعَذَابِ

■ سمي جعفر

دعوت على مرّ السنين ربّي.. يا رب.. يا حبيبي..

يا إلهي اقضي لي حاجتي..!

فتلاطمت أمواج من الأفكار في ذهني، لماذا لا

تقضي ربّي حاجتي؟

فاستغفرت من ذلك ربّي، وقرأت (لا شفيع أنجح

من التوبة)..

هكذا قال أمير المؤمنين (ع)..

فقلت في نفسي: ويحك.. أضمت يا نفس عدم

الخطأ؟

فالتوبة والاستغفار من وصايا ربّي..

فطرقت أبواب الحبيب المصطفى وآله.. راجية

رحمة ربّي..

فوجدت أركاناً.. وشروطاً.. لابدّ من أن أتباعها..

خذني هذا القلم والقرطاس فدوني..

الاستغفار ونصوح التوبة..

واستيقظها بصديق النية..

ولا تنسي الندم فهو من مقدمات التوبة..

وقولي: أمضيت أول ركن من وصايا ربّي..

فحدثت نفسي، أهكذا الاستغفار إليك ربّي؟

فقرأت: "تكلت أمك أتدري ما الاستغفار؟ إن

الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة

معانٍ.."

هكذا قال الإمام علي (ع)..

(الندم على ما مضى) ركن أول..

(والعزم على عدم العودة إلى الذنب) ركن ثانٍ

من أركان التوبة..

وقد قال حبيب ربّ العزة: "ترك العزم يكشف

عن نفي الندم"..

أما الثالث والرابع فشرطان لقبول التوبة

فالثالث أدّى ما عليك من حقوق البشر..

حتى تلقى الجبار وما عليك من تبعات..

والرابع توجهي إلى ربّ الجلالة..

وأدّى كل ما عليك من الفرائض..

وأخلي الذمة من كل واجب..

فتطلعت مسافات للتقرب من الربّ..

فلا تنهاري أو تهوي وأكملي صعود السُلَم..

لأن الخامس والسادس شرطان لإكمال التوبة..

والخامس اعلمي إلى اللجم الذي ثبت على

السحت..

وأذبي به بالأحران حتى يلصق الجلد بالعظم..

والسادس أن تذيبتي الجسم ألم الطاعة..

كما أذقتها حلاوة المعصية..

واسمعي حكمة لقمان لابنه..

يا بني لا تؤخر التوبة، فإنّ الموت يأتي بغتة..

شروط صحة العقد

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

الولي الشرعي، فإن امتنع الولي طلب القاضي منه موافقته خلال مدة يحددها له، فإن لم يعترض أو كان اعتراضه غير جدير بالاعتبار أذن القاضي بالزواج).

هذا الإذن بالزواج من قبل القاضي يعدّ فضولياً والعقد موقوف على إجازة الأب أو الجد للأب بالنسبة للمرأة في الموارد التي تقدّم ذكرها، وللذكر قبل بلوغه الرشد، وعلى كل حال هناك موارد لا بدّ من استئذان الأب أو الجد للأب في زواج البكر الصغير فيها سواء كان قبل سن الثامنة عشرة أو بعدها، فالعقد يعدّ في جميع ذلك فضولياً يستدعي إجازة الولي الشرعي - الأب أو الجد للأب - ولكن إذا تعقب الإجازة منهما يصح العقد.

الولي في زواج البكر الرشيدة سواء كان الزوج دائماً أو منقطعاً، ولكن يسقط الإذن في موارد هي: فيما إذا اعتزلا التدخل في أمر زواجها مطلقاً أو سقطاً عن أهلية الإذن لجنون أو نحوه، وكذا إذا لم تتمكن المرأة من استئذان أحدهما لغيابهما، وإذا منعها من الزواج بكفنها شرعاً وعرفاً، ولا إذن للأب ولا الجد للأب في زواج المرأة إذا كانت ثيباً.

ولكن القانون العراقي في المادة التاسعة من قانون الأحوال الشخصية المعدل نصّ على: (إذا ادعى المراهق أو المراهقة البلوغ بعد إكمالهما السادسة عشرة وطلبا الزواج فللقاضي أن يأذن به إذا تبين صدق دعواهما وقابليتهما البدنية بعد موافقة

الزواج عقد بين رجل وامرأة بموجبه تحلّ له شرعاً، غايته إنشاء رابطة شرعية للحياة المشتركة والنسل الشرعي، وتتوقف صحة انعقاده شرعاً على الإيجاب والقبول اللفظيين، فلا يكفي مجرد التراضي القلبي، ولا الكتابة، ولا الإشارة المفهمة من غير الأخرس، ويجب على الأحوط أن يكون اللفظ باللغة العربية أن تمكن، وأن لا يكون هناك فاصل طويل بين إنشاء الإيجاب والقبول، ولا يكون العقد معلّقاً على أمر مستقبل الحصول، وكذا يعتبر في صحته رضا الزوجين واقعاً، فلو أذنت الزوجة متظاهرة بالكراهة مع العلم برضاها القلبي صحّ العقد، وأن يُعيّن الزوجان على وجه يمتاز كل منهما عن غيره، ويشترط أيضاً إذن

حق المرأة بالتملك

المرأة بين الدستور والشريعة

■ زينب شعيب

يمنع حقوق المرأة في امتلاك التصرف بالأراضي والعقارات وغيرها، وأود أن أشير هنا إلى أن بعض الذين يأخذون على المرأة أن الله تعالى حدّد لها نصف حصة الذكر إلى أنه تعالى في المقابل أوجب نفقتها على أبيها وزوجها وأخيها والذكور الأرحام من نسبها، ولكل حاله تشريع لسنا بصدد الآن.. لكن ما أقوله هنا أن الله تعالى أنصف حواء وشاركها آدم بكلّ الحقوق، وحقّ امتلاك التصرف واحد من هذه الحقوق.. وواقعاً أن لنا في الزهراء ^(ع) أفضل النماذج فقد ورثت من رسول الله محمد ^(ص) فذكراً وامتلكت حقّ التصرف فيها.. ومن يسرق حقّ حواء في امتلاك كان كمن سرق حقّ الزهراء ^(ع) في ذلك المباركة.

جعفر ^(ع) أنه قال: "أيما قوم أحيوا شيئاً من الأرض وعمروها، فهم أحق بها وهي لهم" (٢)، وكلّها تصب في أن للإنسان حقّ التصرف بالأرض، وما يُعرف بالملكية والتملك هو تعبير مجازي اختاره أهل الأرض ليثبتوا حقّهم في التصرف في مكان معين من الأرض دون غيرها ولشخص دون آخر، وهذا التصرف أيضاً جعل الله تعالى له قوانين وأنظمة ولم يتركه فوضوياً.. فلدينا أنظمة البيع، والشراء، والإيجار، والشراكة، والميراث، وكلّها جاءت للرجال والنساء.. بل ورد تصريح مباشر يُثبت أن للمرأة الحق في التملك كتعبير مجازي والمتصود حقّ التصرف دون منازع فقال ^(ع): ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ / (النساء: ١١).. وهنا نقف ونحتاج من

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِلَّهِ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ...﴾ / (المائدة: ١٢٠)، وقال تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ / (الجاثية: ١٢) الحديث مباشر من الله تعالى إلى عباده، يعلن فيه قوانين وأنظمة الملكية في الأرض، وحتى في السماء، ونفهم من الأنظمة الدستورية المباركة أن الملك لله ^(ع) وحده لا شريك له، الأرض وما عليها، والسماء وما فيها، والبحار وما بداخلها.. وما وهب الله تعالى البشر كافة هو حق التصرف، فقال تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾ / (الجاثية: ١٢).. وفي مورد آخر قال رسول الله ^(ص): "مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ..." (١)، وعن أبي

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٧١، (٢) الكافي، الكليني، ج ٥، ص ٢٩٩.

مَا كَانَ لِلَّهِ يَنْمُو



قلّة من النساء اللواتي قدّمن خدمة لمجتمعهنّ وتفاعّلن مع الناس بشكل متناسّل معه أنفسهنّ والفقير من حياتهنّ الأنانية وحبّ الذات ونذرّن أنفسهنّ لتلك الخدمة الإنسانية، ولم يتحججنّ بأنشغالهنّ بالبيت والأزواج والأولاد، وحقيقة أن هذا الفعل النبيل يستحقّ أن يُخلد في سجلّ الأعمال الخالدة التي توصل الإنسان إلى مرضاة ربّه، لقاونّا في هذا العدد مع الأخت (فتوح حسين عبد) وهي امرأة أخذت على عاتقها الاهتمام بالفقراء وتفقدتهم وتوزيع المعونات عليهم، سألناها عن بداية نشاطها، فأجابت:

■ أجرت الحوار: آمال الفتلاوي

كان الدافع من وراء مساعدة المحتاجين حادثة شخصية، إذ أصيبت ابنتي في إحدى السنين بمرض (التهاب العصب المحيط)، وكانت حالتها سيئة جداً، وأدخلت في مستشفى مدينة الطب في بغداد، وأنا كنت أرافقها، وكانت ابنتي تلفظ أنفاسها الأخيرة، وكانت تختنق بالماء إذا أعطيتها لها، فلم أتمالك نفسي، فتحت النافذة وصرخت بصوت عالٍ: يا زهراء أدركيني، ولم أعلم كم مضى من الوقت وأنا أصرخ، وبينما أنا كذلك جاءت الممرضة تهوّل نحوي قائلة إن ابنتك تريدك، فذهبت إليها فزأيتها وقد تحسّنت حالتها، فقالت لي إني جائعة، والحمد لله فقد شفيت ابنتي بإذن الله وبكرامة من السيدة الزهراء ^(ع) ومنذ ذلك اليوم ومن كثرة ما رأيت من الحالات المرضية بدأت بمساعدة المرضى المحتاجين وتفقدتهم، وكانت البداية مع الجيران والأقارب، وبالتدرّج بدأ الناس بالمساعدة كلّ على قدر إمكانياته، فالذي لا يستطيع التبرع بالمال يتبرع بالملابس أو الأثاث.

هل هناك قواعد تستندون إليها من ناحية استحقاق الفقير للمساعدات؟

بالتأكيد فأنا لديّ إذن من مكاتب معتمدي المرجعية، وهذه أمانة في عنقي، فالأموال التي تأتيني يجب أن أضعها في موضعها: لأني مسؤولة أمام الله ^(ع) عنها، فحينما يأتيني شخص فقير فإنني أذهب إلى بيته لمعرفة وضعه المادي والاجتماعي، وعن طريق الأحاديث التي تدور بيننا أسأله عن صلاته، وهل هي صحيحة ولكن بشكل لا يُسبب له الإحراج، فمثلاً أن إحدى النساء التي دخلت إلى بيتهم سألتها: ماذا تقول في الصلاة؟ فتبيّن أن هناك خطأ في صلاتها، طبعاً أنا لا أقول لها أنّ هناك خطأ، ولكن

نفسى أن أسعى إلى تأجير بيت لهما في كربلاء، لكي يكونا قريبين منّا لمساعدتهما بشكل أكبر، وقامت إحدى المحسنات بتأجير دار سكنية، واستملعنا أن نتعاون في جلب الحاجات البيتية والمستلزمات التي يحتاجها كمعاقين وعرضناهما على الأطباء، ولكن مع الأسف قال الطبيب إن علاجهما صعب؛ لأنهما في حالة متأخرة، فمثّل هذه الحالة ألا تستحق المساعدة؟ هذا مثال واحد ولدينا العديد من العوائل المحتاجة، بالمقابل هناك بعض الحالات التي تردنا تستغل مرض أحد أفراد عوائلها للسفر والترفيه في أحد البلدان المجاورة فهل هؤلاء يستحقون؟، بالتأكيد تأتينا بعض حالات الاحتيال لكننا نستطيع بعون الله كشفها بعد متابعة وضعهم والاستفسار عنهم، فتكتشف الحقائق، وبذلك يتمّ استبعادهم.

هل هناك نشاطات تثقيفية تقومون بها؟

نعم فبعض أهالي المناطق التي زرتها لا يعرفون من أمور دينهم شيئاً؛ لأنهم أناس بسطاء إلى أبعد الحدود، فالتقت وبالتعاون مع مركز الإرشاد الأسري مع إحدى الأخوات أن تعطيهن محاضرات، إضافة إلى توزيع الراديو كماً أسلفت، وكذلك توزيع العبايات على البنات المكلفات حديثاً ممن لا يمتلكن ثمنها، وكانت لدينا فكرة توزيع منشورات تثقيفية، ولكن مع الأسف أكثر الناس الفقراء هم بسطاء في ثقافتهم، فلا يهتمون بتلك المنشورات ويتلفون الورق؛ لذا فقد استعصنا عنها بالمحاضرات.

كلمة أخيرة:

أتقدّم لمجلتكم بالشكر الجزيل على هذه الالتفاتة الطيبة، وأطلب من المرأة أن تهتم بتثقيف نفسها دينياً، وتهتم بسترها، وتلتزم بما أوصت به السيدة الزهراء ^(ع) النساء، وأن تكون قدوتها في كلّ تصرفاتها.

قلت لها هل تستمعين إلى الصلاة بصورة مباشرة من العتبة الحسينية عن طريق الراديو، فأجبتني: بأنها لا تملك راديو فاشترت لها راديو، وقد سمعت إحدى المحسنات بهذا المقترح، فاشترت أعداداً من الراديوات وقمنا بتوزيعها، فأصبح عملنا ذا فائدتين مادية وتثقيفية.

هل هناك جهة رسمية داعمة لعملكم؟

نحن وهبنا أنفسنا وعملنا لله ^(ع)، لأننا في هذه الدنيا لا نملك غير رضا، فينبغي علينا أن ننتبه لهذا الأمر ونراجع أنفسنا ونقوّي إيماننا بأن الله ^(ع) فهو من يستندنا، ولذلك نحن لا ندعمنا أيّ جهة سواء أكانت رسمية أو غير رسمية، وإنما نعتمد على جهودنا الفردية والأفراد الذين يريدون المساعدة بالتبرع للمحتاجين، وأودّ أن أقول كلمة وهي أننا نتحرّز من دعم أيّ جهة حتى لا نكون تابعين لها وخاصة أن توجهات بعض الجهات غير معروفة وكلّها غطاء لجهات أخرى، إضافة إلى أنها ستستخدم هذا النشاط كدعاية لمصالحها ومآربها الخاصة، ويذهب العمل الذي نعمله هباءً؛ لأنّ النيات ستغير.

كيف يتمّ تقييمكم للحالات، ومن له الأولوية في المساعدة؟

كما قلت لكم سابقاً أذهب إلى البيت لرؤيتهم على الطبيعة وملاحظة احتياجاتهم ووضعهم بشكل عام، فمثلاً في إحدى المرات ذهبت إلى بيت في منطقة خان النص، وهي منطقة تقع بين النجف وكربلاء وكان البيت وحيداً في منطقة خالية، فدخلنا البيت ووجدت امرأة كسيحة ولها ابن معاق يعاني من رخاوة في العضلات، ولا يوجد معيل لهما، ولا توجد في بيتهم أيّ قطعة من الاحتياجات العادية (ولا أقول الأثاث) ووضعهم مُزِر إلى درجة كبيرة، فقررت مع



السيدة حميدة البكرية

■ المؤرخ / سعيد رشيد زميزم

هؤلاء الجنود المجرمين، وبهذا تكون هذه السيدة الفاضلة قد عادت إلى رشدها، وأعلنت عن ندمها، وأن قيامها بالدفاع عن حرم الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره رضوان الله عليهم ما هو إلا دليل أكبر على حسن عاقبتها عن طريق وقفتها الجبارة هذه دفاعاً عن عيال الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره الكرام. فهنيئاً لهذه المرأة المجاهدة على ما قامت به من عمل رائع نالت به رضا الباري عليه السلام ونبهه الكريم عليه السلام وآل بيت النبوة سلام الله عليهم.

(١) نساء في الذاكرة، ص ٧٧. (٢) اللهوف في قتلى الطفوف، ص ١٨٠. (٣) نساء حول الحسين عليه السلام، ص ١٠٤. (٤) المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام، ص ٢٠٩. (٥) انتصار الحسين فعم المجدي، ص ١١٠.

بالاستعداد لمهاجمة المخيم الحسيني؛ قام هؤلاء الأوغاد بإشعال النار في أعمدة رفعوها، والنار تتدلع منها.

لما شاهدت هذه المرأة تهيب هؤلاء المجرمين لحرق المخيم الحسيني، حملت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط وهي تنادي ويصوت عال: (يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله؟ لا حكم إلا لله) ثم نادت بأعلى صوتها (يا لثارات رسول الله عليه السلام).

ثم تصدّت لجنود ابن سعد الذين قاموا بالهجوم على مخيم أهل بيت النبوة، وتمكّنت من إصابة العديد من هذه الشرذمة، واستمرت وهي تتصدّى لهم إلى أن أصيبت بجراحات كثيرة بعد أن هاجمها قسم من

جاء في العديد من المصادر التاريخية أن امرأة من بني بكر بن وائل تدعى حميدة البكرية، وقيل جعدة البكرية كانت زوجة أحد أصحاب الطاغية عمر بن سعد، وقد جاءت مع أشقائها الذين كانوا في معسكر عمر بن سعد (لعنه الله) وقد كانت تشخذهم مقاتلي ابن سعد عن طريق بعض الآيات الشعرية التي كانت تقولها في أرض المعركة.

وبعد انتهاء القتال واستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام وصحبه الكرام قرّر عمر بن سعد إحراق المخيم الحسيني لترويع عيال الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام وصحبه الأبرار سلام الله عليهم. وبعد إصدار ابن سعد أوامره إلى أعوانه القتل

وافدة النساء

■ رنا أحمد / بابل

هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، اشتهرت بمتابعتها أمور دينها، والتعرّف على دقائقها، حيث كانت تسأل النبي عليه السلام عن أحكام دينها، وكثيراً ما كانت أخواتها النساء يستعنّ بها للاستفسار من النبي عليه السلام عن دقائق أمورهن الخاصة، فتستجيب لذلك وتذهب إليه فتسأله، وكذلك عُرِفَتْ بأنها خطيبة النساء؛ لأنها كانت تدافع عنهنّ وتساأل عن حقوقهنّ.

ويروي أنها أتت النبي عليه السلام وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي إني وافدة

وربيناً لكم أموالكم، فما شاركمكم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت النبي عليه السلام إلى أصحابه بوجهه كلّ ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا، فالتفت النبي عليه السلام إليها ثم قال لها: انصري في أيها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته يعدل ذلك كلّ، فأدبرت المرأة وهي تهلّل وتكبر استبشاراً ^(١).

(١) ميزان الحكمة، ج ٤، ص ١٣٦.

النساء إليك، وأعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا إلا وهي على مثل رأيي، إن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فأمنّا بك وبإهلك الذي أرسلك، وأنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقتضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة، والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم،

البيوت أسرار كما تدین تَدان

■ دعاء جمال

حينما يتقدم الزوجان بالعمر، وبزواج أنثاهم واستقرارهم بحياة مستقلة عنهما، يزداد تعلق كل منهما بالآخر، فتكبر دائرة الوحشة بزواج أحد أنثاهم إلى زواج الابن الأخير فأصبح البيت الكبير - بيت العائلة - لا يملك صفات العائلة الحقيقية المتكاملة إلا في أيام العطل حين يتجمع الأبناء... وتكمل الحسرة بموت أحد الزوجين بعد مرور عشرة طويلة تشاركوا فيها أعباء الحياة سوياً، فحين وفاة الزوجة خاصة يلجأ الزوج الأرمل للزواج ثانية، ويلاقي اعتراضاً كبيراً من أنثائه، وتحصل الخلافات وهذا ما حدث بين الأب وابنّه:

الأب:

عشت مع زوجتي الأولى لأكثر من خمسة وأربعين عاماً شاركتني أفراحي وأحزاني، وتقبلتني بصفتي الحسنة والسيئة، وساندتني بكل ما تستطيع وتملك إلى أن كبرت أسرتنا، والحمد لله استطعنا تنشئة أولادنا نشأة طيبة إلى أن أكملوا دراستهم الجامعية، وساندناهم في زواجهم إلى أن استقلوا بحياتهم العائلية، ولم نساند فقط

الأولاد، فبناتنا أيضاً لم

نتركهم يتحملون أعباء

الحياة لوحدهم

كما تحملناها

نحن، فعملنا على

مساعدهم بكل ما

نستطيع إلى أن بقينا لوحدها في بيت كبير موحش لا تتركنا وحشتنا إلا في نهاية الأسبوع حين زيارة الأبناء والأحفاد، ولا نلوم أيّاً منهم فمن حقهم أن يستقروا في حياتهم، لكن الصدمة كانت كبيرة عليّ حينما شاء الله بوفاة زوجتي، فكانت الصدمة شديدة عليّ ولكني مؤمن بأمر الله تعالى كثيراً، وبقي معي أولادي في الأيام الأولى وبالمناوبة فيما بينهم كي يملأوا عليّ وحشتي ووحدتي، لكنهم لم يبقوا طويلاً فكل منهم لديه أشغاله وحياته المستقلة، وفي أوقات قليلة يقومون بزيارتي، لكنني ملكت من العيش وحدي، فقررت الزواج، وكانت الصدمة كبيرة عليّ حينما رأيت أولادي يعترضون وبشدة على زواجي، لم أ تدخل بحياة أيّ منهم إلا بالمساندة ولم أنتقدهم؛ لأن أيّاً منهم لم يفكر حتى للعيش معي في هذا البيت الكبير الموحش، ولكني لم أياس من إقناعهم وتقبلهم للأمر وفي الوقت نفسه كنت مصراً على قرارتي، وبالفعل عن طريق جاريتنا وجدت لي امرأة لتتزوجني، وحصل القبول من الطرفين، واقتنع أنثائي بالأمر إلا ابني الأوسط، فكان معترضاً بشدة، ولكنني تزوجت بالفعل لأضع نهاية لوحدي.

الابن:

صدمنا أنا وإخوتي كثيراً بوفاة أمي، لكننا مؤمنون راضون بالقدر الذي كتبه الله لنا، شعرنا بالضعف والألم الشديد من بعد وفاتها والذي ترك فينا الأثر الواضح، لكننا وبكل ما نستطيع حاولنا إخفاء شعورنا بالألم أمام والدنا لنخفف عنه، ولم نتركه لوحده، فكنا نتناوب فيما بيننا لنبيت عنده، ولكن كل شخص فينا لديه عمله الذي لا يستطيع التأخر عنه، ومع

هذالم

نتركه

فرتبنا

أوقاتنا

فيما

بيننا بزيارته كي لا يشعر بالوحدة، ولا أنكر أن هناك أوقات قضائها لوحده، لكننا أمضينا وقت فراغنا معه، وبكل ما نستطيع على حساب عائلتنا، وكان الخير الذي فاجأنا كثيراً هو قرار زواجه حتى لم يصبر على مرور سنة واحدة بعد وفاة أمي كي يتخذ بعدها قرار كهذا، ولم يكن ينتظر منا أي موافقة، فكان إخباره لنا بقراره فقط لإعلامنا لا غير وإن قراراً كهذا صعب بالنسبة لي، وخاصة لعلاقتي الكبيرة بأمي حتى أكثر من بقية إخوتي، وحينما بدأنا أنا وإخوتي بتقبل الأمر، فوجئنا بقرار أبي بأنه وجد المرأة التي سيتزوجها والتي تصغره بخمسة وعشرين عاماً وكان شرطها الوحيد للزواج بأبي هي أن لا يمنعها من إنجاب الأولاد حتى لو كان طفلاً واحداً، واعترضت لذلك فبهذا العمر يكون لأبي طفل صغير، ويكون لنا أخ يعمر أولادنا، كيف سينظر لنا الناس وهم يشاهدون أبي يتزوج بامرأة صغيرة، ولديه طفل صغير بعمر أحفاده، وكيف لشخص قد تجاوز الخمسة والستين عاماً أن يقوم بتربية طفل صغير وهو بهذا العمر، وهل سيكتب له العمر الطويل ليشاهده وهو يكبر كما فعل معنا، إنني لم أقبّل هذا الأمر ولن أقبّله ولا أريد أن أغضب والدي في الوقت نفسه، لكن لم ترجع علاقتنا كما في السابق حين زواجه.

تزوج الأب وأصبح له ابن، وهو الآن يبلغ من العمر سبع عشرة سنة، وكانت حياته مع زوجته الثانية جيدة، ولكن ما حصل للابن الذي عارض زواج أبيه؟ بعد عشر سنوات من زواج الأب توفيت زوجة الابن، وبعد خمس سنوات من وفاتها قرر الزواج ثانية، ولكن أيضاً قبل زواجه لقي اعتراضاً كبيراً من ابنته الكبرى، وعمل أبوه إقناع حفيدته كي يتزوج ابنته وبالفعل بفضل والده وافقت الابنة لكن بشرط أن لا يكون له أولاد من زوجته الثانية، وبالفعل تزوج من امرأة تصغره بعشرين عاماً وهو الآن ينتظر مولوداً جديداً.. وهكذا دارت الأيام على الابن وجعلته في موقف أبيه نفسه فكما تدین تَدان.



ترك العمل وتأثيره في العائلة

■ آمال كاظم عبد

سيدتي الرجل

لحظة من فضلك



طاعة

من طاعات الله ﷻ أكف

بها نفسي وغيالي عنك وعن الناس كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله ﷻ، فقلت: صدقت يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني".^(١)

هذان الحديثان وغيرها مما لا يسع المجال لذكره أكدت على أهمية الكسب المادي الحلال لجعله وسيلة لاستقرار الحياة وتسيير أمور الخلق واستقرار الحياة الزوجية والأسرية بالدرجة الأولى.

(١) ميزان الحكمة، ج ٩، ص ٢٤، (٢) ميزان الحكمة، ج ٩، ص ٢٦.

ما رأيت قط من وجهك خيراً فقد حبب عملها".^(١) وعليها أن ترشده إلى التفكير السليم الذي يوصلها إلى بر الأمان، ولتعلم أيضاً أن أجرها كبير عند الله، فقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: (إن لي زوجة إذا دخلت تلقيتني، وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأيتي مهموماً قالت: ما يهكم؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم بامرأ آخرتك فزادك الله همًا، فقال رسول الله ﷺ: "إن لله عملاً وهذه من عماله، لها نصف أجر الشهيد".^(٢) فانظري أين تضعين نفسك في حفرة من حفر النار أو في جنة الخلد التي وعد المتقين.

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢٤، ص ٢٠، (٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢٢، ص ٢٠.

التي هي ألد الطيبات، فعن الرسول الأكرم ﷺ: "ما أكل العبد طعاماً أحب إلى الله تعالى من كد يده، ومن بات كلاً من عمله بات مغفوراً".^(١)

وعن الإمام الصادق ﷺ أن محمد بن المنكدر كان يقول: "ما كنت أرى أن علي بن الحسين ﷺ يدع خلقاً أفضل من علي بن الحسين ﷺ حتى رأيت ابنه محمد بن علي ﷺ، فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة، فلقيني أبو جعفر محمد بن علي ﷺ وكان رجلاً يادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله! شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا، أما إنني لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي بنهر وهو يتصاّب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا؟ أرأيت لو جاء أجلك وأنت على هذه الحالة ما كنت تصنع؟ فقال: "لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في

بعد العمل ركيزة من أهم ركائز المجتمع التي تساهم في بناء استقراره، ومفصلاً مهماً من مفاصل حياة الإنسان وخاصة الرجل بحكم مسؤوليته المباشرة عن الأسرة وتلبية احتياجاتها الحياتية، وتوفير المأكل والملبس، وتهيئة الظروف المناسبة للعيش الكريم.

وعلى الرغم من أهمية العمل في استقرار الحياة إلا أن بعض الرجال يستسلم للأمر الواقع بسبب ما يشهده مجتمعنا من بطالة أدت إلى مشاكل كثيرة أثرت في الأسرة العراقية بشكل يدمي القلب ويُقرح العيون، فكم من عائلة باتت متشردة لا مأوى لها بسبب هذه البطالة المقيتة، ووقوف الرجل عاجزاً قد أغيتته الحيلة، غير أنه بما آل إليه مصير أسرته لا هم له سوى أن يندب حظه العاثر، والشكوى لهذا وذاك متناسياً بأن الله ﷻ أنعم عليه بعدة نعم، منها كمال الجسم والصحة الموفورة التي لم يستغلها في العمل الحلال ولو أنه أعب عقله قليلاً وفكر فإنه سيجد وسيخلق سبباً للرزق؛ لأن الله ﷻ تكفل برزق كل ما خلق في هذا الكون ولكن ميز الإنسان بأن جعل له عقلاً لكي يسعى ويعرف قيمة عمله واللقمة الحلال

سيدتي المرأة

إلى أن تنتهي الأزمة. مع الأسف هناك بعض الزوجات يتصرفن بشكل سلبي تجاه الزوج عن طريق تعمد احتقاره وتوهين شخصيته أمام أطفاله أو الآخرين، مستغلة بذلك الظرف الذي يتعرض له مما يسبب له صدمة قد تؤدي إلى أزمة نفسية لا سامح الله تؤثر في علاقتهما بالفرق والتشتت، فعلى الزوجة أن تدرك أن طريقة تعاملها مع الزوج لها الأثر الأكبر في تجاوز المحنة التي يتعرضون لها، ولتعلم أنه ليس من السهل على الزوج أن يجلس في البيت من دون عمل فعليها أن تراعي مشاعره، وأن تقف بجانبه بكل السبل الممكنة، فعن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "أيما امرأة قالت لزوجها:

عزيزتي تعتمد الأسرة بالأساس على المرأة في تأزرها، ولم شملها، وتذليل كل الصعوبات التي تواجهها في سبيل الحفاظ على هذه المؤسسة الصغيرة التي هي جزء من المجتمع وخاصة الأطفال الذين دائماً ما يكونون ضحية لأي شيء يهدد استقرار الأسرة.. ومن هذه الأشياء التي تهدد هذا الاستقرار هو ترك الزوج للعمل الذي يؤدي إلى فقدان الأمان المادي الذي يلم شملها، هنا على الزوجة أن يكون لها دور أساسي في التصدي لهذا التهديد عن طريق حث زوجها على العمل بالأسلوب اللين من دون استقراز ومن دون أن تخرجه، وأن في داخله حب العمل وأهميته، إضافة إلى استخدام أسلوب التدبير المنزلي كإجراء مؤقت

أبنائنا جيل المستقبل ١٠



فاطمة حسن

جَمِيلًا، قَالَهُ ﷺ امْتَحَنَ عَبْدَهُ، فَحِينَمَا وَجَدَ عَبْدَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا كَافَاهُ عَلَى صَبْرِهِ وَثَبَاتِهِ، وَكَانَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ إِذَا بُشِّرَ بِالْوَلَدِ لَمْ يَسْأَلْ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى، حَتَّى يَقُولَ: أَسْوَى. فَإِنْ كَانَ سُورِيًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِنِّي شَيْئًا مَشُوهًا. ^(١)

(١) الكافي للكليني، ج ٦، ص ٣٠.

وَلَا يَبْأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى. يُقَالُ إِنَّ رَجُلًا رَزَقَ بَوْلَدًا غَيْرَ وَاضِحٍ الْمَعَالِمِ، أَيْ مَمْسُوحِ الْخَلْقَةِ، فَجَاءَهُ الْأَطْبَاءُ وَقَالُوا: مِنْ مَصْلَحَةِ الطِّفْلِ أَنْ يَمُوتَ الْآنَ خَيْرَ لَهُ مِنَ الْبَقَاءِ، فَيَتَعَذَّبُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَا نُرِيدُ أَنْ نَعْطِيَهُ دَوَاءَ يَمِيتُهُ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَجَابَهُم بِالنَّفْيِ وَقَالَ: هَذَا عَطَاءُ اللَّهِ وَأَنَا رَاضٍ بِهِ، وَأَخَذَ طِفْلَهُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ الْبَاكِیَّةُ، وَفِي طَرِيقِ الْعُودَةِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ﷻ ظَهَرَتْ مَلَاحِظُ الطِّفْلِ، وَأَصْبَحَ طِفْلًا

بَعْدَ الْوِلَادَةِ - وَقَدْ أَتَى الْوَلِيدُ سَلِيمًا - يَكُونُ الطِّفْلُ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى مَرَحَلَةٍ جَدِيدَةٍ وَهُوَ اتِّصَالُهُ بِهَذَا الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ مَبَاشَرَةً، وَهَذَا يَبْدَأُ دَوْرَ الْأَبِّ بِالسُّؤَالِ عَنِ الطِّفْلِ، هَلْ وُلِدَ سَلِيمًا مَعَافًى سَالِمًا مِنَ التَّشَوُّهَاتِ سِوَا أَكَانَتْ زِيَادَةً أَوْ نَقِصَةً، فَإِذَا جَاءَ الطِّفْلُ مَعَافًى سَالِمًا مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ يَحْمَدُ اللَّهُ وَيَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ، أَمَّا إِذَا جَاءَ مَشُوهًا لَا سَامِحَ اللَّهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَصْبِرَ وَيَحْتَسِبَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ.

تَغْلِبْ عَلَى ضُغُوطِكَ النَّفْسِيَّةِ

د. هناء حطاب جميل / المفردة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

إِلَى الْمُسْتَشْفَى لِمَا يَصِيبُنِي مِنْ جَهْدٍ وَإِعْيَاءٍ، الْآنَ هَلْ عَرَفْتُمْ مَغْزَى حَدِيثِي؟ إِنَّا لَمْ نَضَعْ مَشَاكِلَنَا وَلَوْلَمْدَةٌ لَأَخَذَ اسْتِرَاحَةً، فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا مَقَاوِمَةُ الْمَزِيدِ، إِنَّا بَعْدَ نَهَايَةِ يَوْمٍ عَمَلٍ مُضْنٍ لِنَتَذَكَّرَ وَنَضَعَ الْقَدَحَ (مَشَاكِلَنَا) جَانِبًا، لَا نَصُحِبُ مَشَاكِلَ الْعَمَلِ إِلَى الْبَيْتِ، وَلَا نَسْمَحُ لِمَشَاكِلِ الْبَيْتِ أَنْ تَوَثِّرَ سَلْبًا فِي إِنتَاجِنَا وَوَاجِبِنَا الْمَقْرُوضِ، فَكُلُّ سَاعَةٍ عَمَلُهَا وَهَمُّهَا، لِنَتَذَكَّرَ دَوْمًا أَنَّ الَّذِي خَلَقَنَا قَدْ تَكْفَلَ بِرِزْقِنَا، وَرَزَقَ كُلَّ دَابَّةٍ، فَلِمَ الْقَلْقُ؟ وَلِمَ الْخَوْفُ؟ وَلَا يَدُ مِنْ وَجُودِ التَّحْدِيَّاتِ فِي مَعْرَكَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ لِيُخْتَبَرُ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَيُبَشِّرَهُمْ دَائِمًا ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

أَتَى أَسَاتِذُ مُتَخَصِّصٍ فِي عِلْمِ النَّفْسِ مُحَاضِرَتَهُ الَّتِي كَانَتْ بِعَنْوَانِ "تَغْلِبْ عَلَى ضُغُوطِكَ النَّفْسِيَّةِ"، وَفِي خَتَامِ الْجُلُوسَةِ رَأَى انْتِشَادَ الْحُضُورِ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ مُحَاضِرَتَهُ بِدَرَسٍ عَمَلِيٍّ، أَحْضَرَ قَدَحًا وَوَضَعَهُ عَلَى الطَّائِلَةِ، ثُمَّ رَفَعَ الْقَدَحَ وَقَالَ: بِرَأْيِكُمْ كَمْ يَزِنُ الْقَدَحُ؟ كَانَتْ الْإِجَابَاتُ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ (١٠٠ - ٥٠٠) غَرَامٍ، فَأُجَابَ: لَيْسَتْ الْمَشْكَالَةُ فِي وَزْنِ الْقَدَحِ، وَلَكِنْ الْإِخْتِيَارُ إِلَيَّ حَتَّى أُسْتَطِيعَ حَمْلَ الْقَدَحِ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْتِي بَعْدَ مَدَّةٍ، سَاعَةً مِثْلًا، مَهْمَا كَانَ وَزْنُهُ سَوْفَ أَشْعُرُ بِتَعَبٍ مُفَاصِلٍ يَدِي، أَمَّا إِذَا اسْتَمَرَّ رَفْعِي لِلْقَدَحِ لِلصَّبَاحِ فَسَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَى سَيَارَةِ إِسْعَافٍ لِنَقْلِي



يُسْرًا
﴿إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ / (الشرح: ٥٠:٦)

هَذِهِ دَعْوَةٌ لَطَرْدِ الضُّجُرِ وَالْاِكْتِسَابِ، وَدَعْوَةٌ إِلَى التَّفَاوُلِ لَعْدِ أَفْضَلِ.

مُشَاهَدَاتٌ

من النار رحمة الله



■ وسن نوري الربيعي

حينما تحاول الخواطر الولوج إلى عالمها المليء بالخفايا والأسرار القدسية، تشعر النفوس بشعاع نورها الإلهي الممتد عبر العصور يلامس القلوب؛ لتصالحوا من غفلتها، فهي من آثار رحمة الله تعالى ومن آيات إبداعه وتجليات نوره جلّ وعلا، ومن ألقائه العظيمة أنه سبحانه أهدى إلى الخلق هذه الحوراء الإنسانية والبتول الطاهرة، لقد تجسدت في سيّدة نساء العالمين المكارم الرفيعة والأخلاق الملكوتية، وترجم سلوكها فطرة الباري التي فطر الناس عليها؛ لذلك نجد النفوس التي لم يستحوذ عليها الشيطان تأنس بسيرتها، وتسارع إلى اقتفاء أثرها نحو كمال الروح، ورفي الأخلاق، وجمال العبودية المخلصة.

وتسترجع الذاكرة مواقفها الشجاعة في حياة أبيها ﷺ، وبعد رحيله، وكيف وقفت تلك المواقف الجريئة في ذات الله ﷻ ومن أجل المبدأ والعقيدة الحقّة وحرصاً على الدين، ومنعاً لتحريف سنة رسول الله ﷺ.

فتحملت الآلام وتجرّعت الفصص لترسم للأجيال طريقاً واضحاً وهو أن الجهاد في سبيل الإسلام ومبادئه هو مسؤولية الجميع وعلى الجميع الدفاع عنه وصيانتته من التحريف والتزييف رجالاً كانوا أو نساء.

وجهة نظر

■ رجاء علي مهدي

إن مؤسسة الزواج من أقدس المؤسسات الاجتماعية في العالم، وهي التي عبّر عنها القرآن ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ / (النساء: ٢١) فوصف هذا العقد بالميثاق الغليظ، وتتكون هذه الشركة كما هو معلوم من شريكين قد يكونان مختلفين من حيث الثقافة والمحيط العائلي والاجتماعي، إذ يكون كل منهما قد انحدر من أسرة معينة تختلف عن الأخرى، بل إن في أغلب الزيجات يكون هناك اختلاف بين طباع وميول الزوجين، ولكن هذا الاختلاف كأنه يخلق نوعاً من الجاذبية والتجديد والحيوية في هذه العلاقة، وليس المقصود حتماً أن يصل الاختلاف إلى حد التباين بين الأفكار والرؤى، والا ستبدو الحياة شبه مستحيلة بينهما، لكن أن يكون هذا الاختلاف على حد قول المناطقة بينهما نسبة عموم وخصوص من وجه، أي أن هناك نقطة اتفاق والتقاء وإن كانت هناك نقاط اختلاف، ونقطة الاتفاق هذه تجعل هذا الحب حباً مملوحاً محبباً، وبمرور الوقت والعشرة الزوجية يبدأ كل منهما يزود الآخر تلقائياً بثقافته وبأطباعه، ويؤدي انجذاب كل منهما إلى تقبل أطباع الطرف الآخر، ويتنازل عن بعض رغباته إرضاءً لشريكه.

وإذا بهذه المؤسسة بعد مدة من الزمن تكتسي بإطار وطابع خاص يخص هذه الأسرة؛ لتمييز عن غيرها من الأسر، وربما تختلف حتى عن الأسر الكبيرة التي نشأت منها، فترى الأبناء يحملون خلق الأبوين معاً، سواء كان هذا الخلق إيجابياً أو سلبياً فهم يتأثرون بهما إما بتربيتهما أو عن طريق الوراثة وأثرها، ومن هنا نرى رسول الله ﷺ يؤكد الظفر بذات الدين، وأن لا يحق لنا تزويج البنت إلا من كان ذا (خلق ودين) "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه"^(١)، لأن هناك تلاهماً في الأفكار وتأثر بالأطباع والأخلاق، والا يكون هناك فراق وتنازع وحياة مريرة لا سامح الله تعالى؛ ولهذا حقاً تأثير الاستغراب بعض الأمهات

عند البحث عن زوجة للشاب الابن فتجدها كأنها تبحث عن وجه سينمائي لتمثل دوراً في فيلم سيكون من إخراجها، وقد تكون النهاية مأساوية لا ترضي أحداً طبعاً، متناسية أنها تبحث عن شريكة لولدها في تأسيس أسرة هي نواة لهذا المجتمع. ولهذا نجد الشارع المقدس قد ركّز كثيراً على هذه المؤسسة في القرآن ووصفها بأدق وأرق التعابير: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ / (الروم: ٢١).

فالسكنة والمودة والرحمة من أجمل التعابير التي ممكن أن تعبّر عن علاقة بين اثنين قد تدوم عمراً بكامله، فهذا التأثير بين كل من هذين الشريكين في الآخر يستوجب أن يكون الإنسان دقيقاً في اختيار الزوجة واختيار الزوج؛ لأن الزواج مشروع قد يمتد بنا إلى عالم الآخرة لا عالم الدنيا فقط.

فهذا شيخ الموحدين إبراهيم ﷺ قد اختار هاجر زوجة وأماً لأبنائه وهي أمة، وقد كان اختياراً موفقاً؛ لأن النبي إبراهيم ﷺ كان ينظر بمنظار بعيد المدى؛ ليكون من ذريته رسول الله ﷺ، وهو أشرف مخلوق في العالمين، ولتمتد ذريته لتشمل الأئمة المعصومين ﷺ، كل هذا كان ثمرة اختيار موفق، فلم يكن المنطق المادي هو الحاكم، وإنما كان المنطق منطلق الاختيار المولوي المرضي لله ﷻ.

فالزواج الصحيح هو الذي يقوم على الاختيار الصحيح منذ البداية، وهو وفق رؤى الشارع المقدس وتوصيات الرسول الأكرم ﷺ. ولندع الباقي لله تعالى فهو الذي يقول: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ / (الروم: ٢١)، فالألفة والمحبة هي جعل من الله تعالى لا تجلبها المادة بتاتا.

(١) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٢٤.

حرمان البنات من الإرث

امتداد لحرمان السيدة الزهراء عليها السلام من فداك

تحقيق، وفاء عمر عاشور

” ميراث المرأة من أبيها نظام لم تعرفه المرأة قبل الإسلام، فمن المعروف أن المرأة في الجاهلية لم تتمتع بهذه الميزة، وكانت في بعض القبائل في ضمن الميراث، فتنقل من الأب المتوفى إلى الابن باعتباره التوريث، وحينما سطع نور الإسلام على العالم أعطى للأُنثى حقاً في ميراث أبيها بعدما كان الأب يقوم بوأدها فيقتلها وهي على قيد الحياة، فانتزع الإسلام من قلب الرجل شعوره بالخزي؛ لأنه يَشْرُ بالأنثى، وأصبحت لها ملكية في مال أبيها بعد وفاته، فكانت آية التوريث: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ / (النساء: ١١) ثورة في عالم الجاهلية، ونعمة لم تعرفها المرأة من قبل، والمفارقة أن الإسلام الذي أنصف المرأة بالميراث، وأن النبي ﷺ هو المبلغ عن آية التوريث فعلى الرغم من ذلك كانت ابنته الزهراء عليها السلام محرومة من إرثها في أبيها بعد وفاته؛ لأن القوم احتجوا عليها بحجة (نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة) وهذا حديث مزعوم حسب ما ورد في تفسير الأمل؛ لأنه يخالف الكتاب والسنة، وكان رد الزهراء عليها السلام عنيفاً، ولم تكن متخاذلة في طلب حقها، وأبدعت في حجة، فقالت: "... أَيْ كِتَابُ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا أَرِثَ أَبِي؟! لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً فَرِيّاً / (مريم: ٢٧)“^(١)، وخطبت خطبتها المشهورة في المسجد النبوي، ولكن طمع القوم في فداك جعلهم يستحلون حق الزهراء عليها السلام، وعلى الرغم من استياء أكثر المسلمين لهذه الحادثة المؤلمة، لكنهم وللأسف الشديد يحرمون بناتهم من الإرث في ما لهم بحجة أن الولد هو الذي يحمل اسم العائلة.

والمال الذي بحوزة المرأة ينتقل إلى يد غريبة ألا وهو يد الزوج؛ ليتم تقسيم الإرث بين الذكور، وتحرم الإناث بحجة أن الأب المتوفى أوصى بذلك، وعلى الرغم من محاربة هذه الظاهرة من قبل الشرع والقانون إلا أنها بقيت راسخة في أذهان شريحة كبيرة من العوائل،



الوقائع المراد إثباتها متى صدرت على أساس هذه الأقوال ويعدّ تزويراً بالمحرّرات الرسمية فتلجأ المرأة إلى المحكمة؛ لإثبات حقّها بالميراث عن طريق أوراقها الرسمية).

بعض الأشخاص يسيطرون على الإرث لمدة طويلة، هل يمكن للمتضررين اللجوء إلى القانون؟

نعم، يلجأ المتضرّرون إلى محكمة بداية موقع الإرث؛ لإزالة شيوخ العقار بالتقسيم إن كان قابلاً للتقسيم أو البيع، ويتم توزيع الإرث بحسب القانون العراقي

وبحسب الشريعة الإسلامية ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ (النساء: ١١).

التقينا ببعض الورثة، فكانت لهم آراء مختلفة، فتقول الأخت (أم دعاء):

نحن ثلاث بنات وسبعة ذكور، كانت وصية والدي؛ أن يكون الإرث للأبناء، وتُحرم البنات من الميراث، وكانت الوصية صدمة لي ولأخواتي، فأنا أعيش في بيت إيجار وليس لي أي ملك آخر.

أما الأخت (و - هـ) فكانت معاناتها لا تقل عن الأخت أم دعاء، إذ قالت:

إن أهل زوجي من عائلة ذات حسب ونسب، وتدّعي الإيمان، وبعد وفاة والد زوجي سكنوا إخوته في البيت وحرّموا زوجي وبقية البنات من بيعه والاستفادة من الميراث لسنوات طويلة امتدت أكثر من خمسة عشر عاماً، وما يزالون يسكنون من غير تعويض لنا أو إعطاء إيجار، ويدّعون عدم إمكانيةهم السكن بالإيجار، وأحدهم أدخل ابنته في كلية أهلية تتجاوز كلفة السنة الواحدة (٩) ملايين دينار، فأين العدل والإيمان في ذلك؟

(إن الميراث نعمة وليس نقمة)

الأخ أبو حوراء / موقوف في مصفى الدورة:
إن والدتي ما تزال على قيد الحياة، ولكنها تسامحت معنا وعن طيب خاطر سمحت ببيع بيت والدي، وانتقلت هي إلى بيت أخي الكبير، فكانت خير معين لنا في الصغر والكبر، وقد وزّعنا الميراث بحسب



ولعرفة رأي الشرع في هذا الموضوع كان لنا لقاء مع فضيلة الشيخ (عادل الوكيل) معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة) فأجابنا مشكوراً:

ما رأي الشارع المقدس في عمل بعض العوائل التي تقوم بتقسيم الإرث بين الأبناء، وحرمان بناتهم بحجة أن المال سيذهب إلى يد غريبة ألا وهو الزوج؟ إن التشريع أمر إلهي، ويجب على الفرد الامتثال لأوامر الباري، ولا يحق للبشر أن يكون له تشريع من ذاته مقابل تشريع المولى ^(ع)، وسبحانه لا يشرع شيئاً إلا وهو العالم بمصلحته للإنسان، ولا يحرم شيئاً إلا وفيه مضرة له، فلا يحق حرمان البنات من الإرث بعد وفاة الوالد بهذه الحجة ألا وهي وصول المال بيد الزوج، وفي الحقيقة تقابل كثيرا من النساء اللاتي تعاني من هذه الحالة، وهي حرمانهم من ميراث والدهن، وتحدث هذه الحالة خاصة في توزيع الأراضي الزراعية بحجة أن الوالد أوصى بذلك، وفي الحقيقة هذه الوصية فيها بعض الحثييات لما بها من غبن لحق الإناث، ويحقّ للنساء المتضررات اللجوء إلى الحاكم الشرعي، وعرض المسألة عليه ليبت فيها.

وأما عن رأي القانون توجهنا ببعض الأسئلة إلى المحامية شيماء رزاق حميد الدهش، فأجابت مشكوراً:

ما هي الإجراءات التي تلجأ إليها المرأة عند اغتصاب حقّها في الإرث؟

إن القانون العراقي نص في المادة (٢٩٤) من قانون العقوبات المرقم (١١١) لسنة ١٩٦٩م (يعاقب بالحبس والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من قرر أمام السلطة المختصة في إجراءات تتعلق بتحقيق الوفاة أو الوراثة أقوالاً غير صحيحة عن

الشرع، وأعطينا لأخواتنا حصصهم الشرعية، فالميراث نعمة وليس نقمة.

لقد كرم الإسلام النساء وأعطاهن حق الشراكة التامة في أموال الأرث من الآباء واعتبر الرابطة التي بين البنت والأب ضمن عمود النسب الذي أقره القرآن الكريم في تقسيم المال من الإرث وعليه يجب أن تكون نظرة المجتمع إليها نظرة إيجابية لا سلبية كأنها إنسان عديم الفائدة وتابع من توابع الطبيعة. فلقد كرم فاطر السموات والأرض المرأة وانتشلها من حياة البؤس والشقاء التي كانت تعيشها في الجاهلية إلى الكرامة والعفة فهي كما وصفها الإمام علي ^(ع) حيث قال: "المرأة ريحانة وليست بقهرمانه"^(١) فالمرأة لها حقوق وواجبات في بيت أبيها تنعم بالدفء والحنان من قبله بعد ما كان يسارع في الماضي إلى قتلها وأصبح لها حق معلوم في إرثه بعد موته فعلياً كمسلمين أن لا نعيد غصة الزهراء ^(ع) في حرمانها من إرثها في أموال أبيها (فدك) فحق البنات مكفول من الباري فلا يمكن تجاوزه.

(١) فاطمة الزهراء ^(ع) من المهد إلى اللحد: ص ٢٠٢.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٩، ص ٢٣١.



مَدْرَسَةُ فَدَكِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام

مَنَارَةٌ لِعُلُومِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام

”

كانت وما تزال كربلاء مركز إشعاع علمي وديني، تقدّست باحتضانها الأجساد الطاهرة لعنرة النبي ﷺ وآله ﷺ؛ لذا نشأت حولها المدارس العلمية والدينية التي تميزت عن سائر المدارس الأخرى في العراق. ومن نعم الله عز وجل على الشباب المسلم أن يتوجهوا إلى حلقات العلم؛ لينهلوا من التعاليم الإسلامية؛ لأنه سلاح يبيدهم يحصّنهم ضدّ المصاعب، ويسلّحهم بالأخلاق، ويصّبح الإنسان المتعلم كالغيث أينما حلّ نفع.

وتفتخر كربلاء بوجود مدارس دينية خاصة بالنساء، الهدف منها إنشاء أرضية رصينة لنساء متفقيات ونشر الوعي والثقافة الدينية في المجتمع، منها مدرسة اقترن اسمها باسم السيدة الأولى في التبليغ الإسلامي، وهي السيدة الزهراء ﷺ، فسُمّيت فدادك الزهراء ﷺ. وهي مدرسة دينية نسوية تقع في حي الحسين ﷺ.

“

■ تحقيق: أزهار عبد الجبار

ولكي نلّم بكلّ التفاصيل عن هذه المدرسة التقينا الأخت أم حيدر مديرة المدرسة، وكانت التفاصيل في سياق الحوار الآتي:

عن فكرة إنشاء هذا الصرح المبارك تقول الأخت:

إنّ إنشاء أي صرح لا يتم إلا بتوفيق من ربّ العزة والجلالة، وكان صاحب الفكرة لإنشاء هذا الصرح سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ولقد كانت البذرة الأولى خلال السنوات العجاف التي مرّت على وطننا وشعبنا سنوات الطاغية المقبور..

كانت البداية باتفاق ثلّة من المؤمنات المتعطّشات لانتهاال العلوم الدينية؛ لعمل حلقات سرية داخل

– الأخلاق – المنطق – النحو – علوم القرآن – أحكام التلاوة – الأصول).

وأضافت أن من تريد أن تتحقّق بالركب الإيماني الذي يضمّ طالبات المدرسة يجب أن تكون على قدر من الالتزام الديني والخلق والتربية الفاضلة، وأن تمتلك تحصيلاً أكاديمياً يؤهلها لفهم المادة. أما عن عدد الطالبات (٢٠٠) طالبة.

الطالبات من مختلف الأعمار، وحالياً أنضمت اليافعات من سن التكليف فما فوق.

وعن مدّة الدراسة وأوقات الدوام تقول الأخت أم حيدر:

البيوت يقع على عاتقها مستقبلاً إيصال المعلومة، حتى انقشع الضباب وسقط الصنم وفي ظل الألفاظ الإلهية والتأييدات الربانية افتتحت مدرسة فدادك الزهراء ﷺ الدينية النسوية وبرعاية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وذلك في الرابع من جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣/٨/٢م، وكان من أهم أهداف المدرسة نشر الثقافة الإسلامية، وبناء قاعدة رصينة من الطالبات المؤمنات وتأهيلهن كمدرسات ومرشدات ومبلّغات رساليات في الأوساط النسوية.

واستعرضت قائلة: إنّ المدرسة تعتمد على مناهج يتمّ التركيز فيها على العلوم الآتية: (الفقه – العقائد



إن مدرسة فدك الزهراء ^(ع) هي منبر من منابر العلم في مدينة كربلاء المقدسة، تعمل بطاقات تطوعية لبذل علوم أهل البيت ^(ع) ونشرها للنساء من طالبات العلم خدمة للدين، ولنا معها مسيرة طويلة.. فاحتضنتنا وتعلمنا في أروقته.. فطعم علوم أهل البيت ^(ع) لا تنتهي لذاته ولا ينطفئ شوقه. واختيارنا لمدرسة فدك الزهراء ^(ع) ليس لخصوصية خاصة، ولكن على الإنسان أن يدقق ويهتم بالمصدر الذي يأخذ عنه العلم؛ لأن له علاقة بدينه وفكره، ومن ثم بأخرفته، فكل بيئة نظيفة ينهل منها العلم هي بالحقيقة باب الوصول إلى الله ^(ع)، وفدك الزهراء ^(ع) واحد من هذه الأبواب التي اخترناها، وبما لشخصية الأستاذ من تأثير وانعكاس في الطالب من حيث التقوى والأمانة العلمية والخلق والتواضع.

ولا ننس أن نذكر أن مدرسة فدك الزهراء ^(ع) وإدارتها مشكورة لمراعاتها لظروف الطالبات من حيث الوقت أولاً، إذ إنها تراعي أن لا يراحم وقت دوام المدرسة الواجبات البيتية للطالبة وعملها الرسمي.

والأمر الثاني، فالطرح المنهجي للمادة العلمية طرح دقيق وشامل؛ لذا انتصح كل النساء بالالتحاق بالمدارس الدينية؛ لأن المرأة كائن حساس وذكي ومؤثر في الوسط الذي يعيش فيه، فمن الضروري أن يتزود هذا المكان بكل ما يحافظ على دوره في تطوير هذا المجتمع الذي هو المنتج والمربي له، فتزود المرأة علمياً وتواجهها المستمر في أوساط علمية واختلاطها بطبقات متدينة يكسبها

قيمة علمية وثقافية، ومن الضروري عدم الاعتماد كلياً على المدارس الأكاديمية؛ لأنه غالباً المرأة تنقطع عن تلقي هذه العلوم بمجرد التخرج، وقد تكون هذه العلوم بعيدة كل البعد عن التغذية الروحية التي نحن بأمس الحاجة إليها في عصر أصبحت فيه المادة هي الحاكم والمسيطر.

إن الإنسان ليتشرح صدره ويظلمن قلبه عندما يرى الأمة بشيبتها وشبابها يتوجهون نحو العلم، فقد تركوا ملذات الدنيا، وآثروا عليها أمراً يطلبون به النجاة في الدنيا والآخرة.

الدرس الديني ليس له وقت، فالعلوم الدينية متصلة بعضها ببعض وتحتاج إلى وقت طويل، ومن ذا الذي يجد لذة طلب العلم ويحبها بزمان معين. أما الدوام في المدرسة، فهو أربعة أيام في الأسبوع وبواقع ساعتين ونصف كل يوم من هذه الأيام الأربعة.

هل يشترط في ملاك المدرسة - المدرسات - أن يكن من ذوي الاختصاص؟

شروط التدريس تقتضي أن تمتلك المدرسة الكفاءة العلمية والأخلاقية التي تؤهلها لإعطاء الدرس.

وصرحت عن الصعوبات التي تواجه الطالبات في التعليم، إذ قالت:

إن هناك فروقاً فردية بين الطالبات، وذلك يعود في بعض الأحيان إلى قلة التحصيل الأكاديمي، وهذا يشكل عائقاً في فهم أو تلقي بعض العلوم ومنها: النحو والمنطق.

ما هي نشاطاتكم للتعريف بالمدرسة إعلامياً؟

تلتفت مدرستنا طلباً من مكتب المرجعية الدينية الرشيدة للتعريف بالمدرسة وبشكل مفصل.

(من الله نستمد العون)

إن تجذر ما بذره سماحة السيد (دام عزه) من خلوص النية نجده قد أورق في أصالة الفروع والأغصان، وأنتج بعونه تعالى ثمار حصاد الأخوات المدرسات اللاتي تقانين وبذلن مجهوداً في سمو عقول الطالبات ليستوعب فكر أهل البيت ^(ع) نهجاً ونظاماً وتطبيقاً، ورغد الساحة بالكفاءات والمبلمات والتدريسيات، ليتم عن طريقتهن رفع المستوى الديني والثقافي في عموم الأوساط النسوية؛ وذلك بعون الله تعالى.

وأخيراً شكرنا وتقديرنا للأخوات العاملات في مجلة رياض الزهراء ^(ع) ونسأل الباري ^(ع) أن يتقبل منّا ومنكم بقبوله الحسن الجميل وأن ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لقد خرجت هذه المدرسة نخبة من النساء اللاتي رقدن المجتمع بالعلوم الدينية التي تعلمنها، فالتقينا ببعض الطالبات اللاتي نهلن من هذه المدرسة، إذ قلن:

يا فاطمة الزهراء

اللهم العن قتلة فاطمة الزهراء (ع)

زهراء أنت

■ أم فاطمة

زهراء أنت في عيون المؤمنين ضياء...
وفي قلب محبيك نوراً ساطعاً امتد على
طول سهول خضراء...
زهراء أنت أم الأنوار الأوصياء...
وأنت جوهرة زينت عرش إله السماء...
زهراء أنت عبرة في صدور قارئي
عاشوراء...
وأنت نعمة من نفعات خاتم الأنبياء...
أشهد أنك وبك يا مولاتنا موضع إجابة
الدعاء...
وأنت حاضرة في باب كل مجلس عزاء...
وأنت دعة زكية في عيون الأتقياء...
وأنت راضية مرضية على كل من لبى نداء
حسينك في واقعة كربلاء...
أنت تبع للعفاف والحياء، ألعنة الله على
ظالميك يا زهراء...

السيدة الزهراء (ع) في كلام العرفاء

■ رشايوسف السلطاني

طلبت السيدة فاطمة الطباطبائي زوجة المرحوم
السيد أحمد الخميني من الإمام الخميني أن يكتب
لها حول مقام مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء (ع)،
فكتب عليه الرحمة والرضوان:

”ابنتي العزيزة فاطمة تريدين من عجوز بائس،
خالِي الوفاض من المعارف والمعالِم الإلهية، ما لا
يستطيع العرفاء الكبار والفلاسفة العظام الاقتراب
منه، وماذا يستطيع المرء أن يقول أو يدرك حول
شخصية تتمتع بألاف الأبعاد الإلهية، يعجز عن تبيان
كل منها القلم واللسان؟

إنه ليس بوسع أحد أن يعرف شخصية السيدة
الزهراء المرضية والصديقة الطاهرة (ع)، سوى الذين
ارتقوا مدارج الأبعاد الإلهية حتى ذروتها، وهو ما
لم يبلغه سوى أولي العزم من الأنبياء والخُص من
الأولياء، كالمعصومين (ع).

إنها ظاهرة من مرتبة الغيب الأحدث، كحال الخُص

الأولياء (ع)، ويخطئ من يدعي معرفة مقامها المقدس
من العرفاء أو الفلاسفة أو العلماء، وكيف يمكن
إمالة اللثام عن منزلتها الرفيعة، وقد كان رسول
الإسلام (ص) يتعامل معها في حال حياته معاملة الكامل
المطلق، إنك تطلبين مني أن أتحدث وأكتب عن
هذه السيدة العظيمة، فكيف لي ولقلمي ولغة البشر
الحديث عن سيدة كانت تستنزل جبرائيل كمثل
أبيها، بقدرة الملكوت، من غيب عالم الملكوت إلى
عالم الملك، وتجعل ما في الغيب ظاهراً في الشهادة،
هدعيني إذن أجتاز هذا الوادي المريع، وأقول بأن
السيدة فاطمة (ع)، والتي هي هكذا في المراحل الإلهية
الغيبية، قد ظهرت في عالم الشهادة وتجسدت كأبيها
وبعلها في صورة بشر ظاهر، لتؤدي دورها ورسالتها
في شؤون عالم الملك كافة من تعليم وتعلم، ونشر
للتشافة الإسلامية، ومعارضة للطواغيت، وجد من
أجل قيام حكومة العدل، وإحقاق حقوق البشرية،
ودحض وتفنيد الدعاوى الشيطانية“.



من منهل الكوثر

■ زينب نوري الربيعي

بأن لا يحضر جنازتها من أذاها، وأن يُخفى قبرها الذي ما يزال مستوراً إلى الآن. إن السيدة فاطمة الزهراء (ع) تحملت هذه الآلام والاعتداءات من أجل حماية الدين، وحفظاً لكيان الأمة الإسلامية، وتنازلت عن حقها لتردع المتآمرين على الإسلام والمتربصين به لمحرم، وعلى كل مسلم أن يكون شاكراً لتضحياتها الجليلة، وذلك عن طريق السير على نهجها في الوقوف ضد الأخطار المحدقة بالإسلام وتعاليمه وأخلاقياته الراقية، والوقوف ضدّ الهجمات غير المسبوبة من قبل أعداء الإسلام، فالحل في سباق للقضاء على الإسلام وتذويب المسلمين في ثقافات غريبة ومضادة لمبادئ الدين الإسلامي: لأن الإسلام يتف عتبة في وجه مخططات الشيطان وأعوانه الرامية لجعل كل بقعة على الأرض تحت إرادة شيطانية: لأن الأعداء المتربصين بنا يدركون أن الوقت قصير لنهائهم الحتمية، وهم يعدّون العدة بكل خبث ولؤم على كل صوت يدعو إلى الله تعالى.

يعجز القلم، والقلب يأبى إلا أن ييوح بشيء من نور هذا الحب والإجلال لهذه السيدة التي اشتملت بالعظمة والوقار، وتوجت بالعرز والفخار، اصطفاها ربها للجليل لتكون أماً للآئمة الأطهار الميامين، ونوّه إلى عالي مقامها في محكم التنزيل، وسورة (هل أتى)، (وإنا أعطيناك الكوثر) خير دليل.

حقيقة واضحة وضوح الشمس، إن للسيدة فاطمة الزهراء (ع) مميزات وصفات متفردة، إذ استحققت هذا المقام الرفيع بإيمانها وإخلاصها وبقينها وصبرها وجهادها وطاعتها الخالصة لله تعالى ودفاعها عن الدين والتضحية في سبيل مبادئه وأحكامه السامية، حتى مضت إلى ربها بعد أن تجرّعت كل أنواع الإيذاء والقهر من الهجوم على دارها لأكثر من مرة، واضرام النار على بابها ثم عصرها خلف الباب، وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها، ثم التعدي عليها بالضرب حتى أعلنت عن غضبها عن طريق وصيتها

قصة
قصيرة

لا تياسوا من رحمة الله



■ نور علي عمران

عند حلول الفجر وبعد مشقة وتعب وصلنا إلى مدينة قم المقدسة.. نزلنا من الحافلة وأنا وبعض أفراد أسرتي، لم يكن معنا رجل، فجلسنا على رصيف الشارع ننتظر شروق الشمس لتذهب والدتي بحثاً عن مسكن لنا: لأن جميع الأماكن القريبة كانت ممتلئة بالزوّار.. كان الجو بارداً والسماء ملبدة بالغيوم السوداء، لم نكن نعرف أحداً هناك، شعرت بالخوف واليأس، فالوضع كان مخيفاً بعض الشيء، فأين سنذهب؟

نظرت من حولي لأتفقد المكان ولأهرب من تلك الأفكار التي كانت تخيفني.. فتطهرت من حولي لأرى قبة السيدة معصومة (ع) وهي تتلألأ نورا لتزيل بنورها كل الخوف من قلبي كما أزال تلك الغيوم السوداء من حولها كان المنظر في غاية الجمال، كأن تلك القبة تكلمني (لا تقلقي فأنت في ضيافة أخت ولي الله الإمام الرضا (ع)) حينها رُسمت ابتسامة على شفتي، وقلت حاشا أن نشعر بالخوف ونحن في ضيافتك فسلام الله عليك يا مولاتي، (أتحتاجون إلى مساعدة؟) قطعت هذه العبارة سلسلة أفكار، فالتفت من حولي لأرى شاباً كان يكلم والدتي.. فأجابته والدتي: شكراً لك يا بني، فقال لها: إذن لماذا أنتم جالسون هنا؟ فأجابته ننتظر شروق الشمس لنبحث عن مكان آمن لنا، نظر إليها وقال: انتظروا هنا، وسأبحث أنا عن مكان لكم.. ومضى سريعاً وابتعد شيئاً فشيئاً.. في ظل هذا كله كنت مشدوهة البال بل وعلامات التعجب تدور حولي، فمن هذا الشاب؟ ومن أين أتى؟ لم أجد إجابة سوى أن السماء بعثته ببركات السيدة معصومة (ع) كان بمثابة أمل جاء ليقول لنا (لا تياسوا من رحمة الله) فأينما كنتم وبأي حالة لا تشعروا بالوحدة: لأن الله (ع) في كل مكان فالتجئوا إليه وحاشا أن يترك أحداً.. لم يمض من الوقت كثيراً، وعاد إلينا ذلك الشاب بعد أن وجد لنا مكاناً آمناً، وساعدنا في حمل حقائبنا وأوصلنا إلى حيث المكان.. نظرنا إليه ولم نجد كلمات تعبر عن امتناننا وشكرنا له سوى أن ندعو الله ليل نهار بأن يحفظه من كل مكروه ويسعده في الدنيا والآخرة.



حبيبة الحبيب

■ رانية فراس

هي الزهراء أم أبيها..
هي من طهرها الجليل..
هي من دارت القرون الأولى على معرفتها..
هي من أدار رحاها ميكائيل..
وهز مهد ولدها جبرائيل..
هي من أزهرت الأرض بنورها..
وأضاءت السماء بأنوار عبادتها..
هي من يغضب لغضبها الجبار من فوق سبع
سماوات..
ويرضى لرضاها..
هي حبيبة الحبيب وثمره فؤاده..
وبضعة المختار المصطفى..
هي من تتسابق الحور العين لخدمتها..
وتشتاق الجنان إليها..
وترتجى القداسة ملاستها..
والعفة تحني خجلًا منها..
والملائكة تقترش تراب أقدامها للتبرك..
وأصحاب أبيها غصبوها حقًا..
وانتهكوا حرمتها التي حفظها الله من فوق عليين..
وأحرقوا دارها وكسروا ضلعها وعصروها ما بين
الحائط والباب..
وأسقطوا جنيحتها ثالث الأسباط..
لبس ما أخلفوا نبيهم، لبس ما أخلفوه..

ثمره الشجرة النبوية

■ نبا جعفر

الله عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة، إن البكاء
والحنين لا يردان من قد أباده الدهر^(١).
أما عبادتها فما تركت تهجدها لله تعالى طول
دهرها حتى ليلة الحادي عشر من المحرم. وروى
عن الإمام زين العابدين^(٢) قال: "رأيتها تلك الليلة
تصلي من جلوس"^(٣)، وكراماتها كثيرة، فناهيك
لما خطبت بتلك الخطبة فبمجرد ما أومأت إلى
الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس وسكنت
الأجراس، ومن مكانة السيدة زينب^(٤) وعلو شأنها
أنها لما ولدت كان النبي^(ص) في سفر فلم يُسمها
أمير المؤمنين^(ع) إعظاماً وتكريماً لرسول الله^(ص)،
وكذلك السيدة الزهراء^(ع) حتى رجع النبي^(ص) من
سفره، فنزل جبرائيل^(ع) وقال: ولدت لفاطمة بنت
سمها زينب، ثم أخبر النبي^(ص) بما يجري عليها من
المصائب والمحن.

أندري بقعة بالشام طابت

لزينب بضعة لأبي تراب

فقل للمذنبين أن ادخلوها

تكونوا آمنين من العذاب

(١) بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ١٦٤. (٢) فاطمة بهجة قلب المصطفى، ج ٢، ص ١٢٣.

أشرفت الشجرة النبوية بأنوار قدسية ﴿كشجرة
طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فأينعت
منها ثمرة لا شبه لها ألا وهي السيدة زينب
الكبرى^(٥)، فاستبشر القلم وهو يكتب عن مولدك
سيدتي، وتناثرت كلمات الفرح من أعماق قلبي،
فسطرت جملاً عن علمك وفضلك، وكان ما قد
كتبت تقصيراً في حقك؛ لأنك ثمرة تلك الشجرة،
فجذورك محمدية، وأغصانك علوية، وأزهارك
فاطمية، فمما لا يخفى على القارئ الكريم أن
السيدة زينب الكبرى^(ع) كانت فضائلها ونوافلها
وخصائلها وجلالها وعلمها وعملها وعصمتها
وعفتها ونورها وشرفها وبهاؤها تالية أمها صلوات
الله عليها، قال الطبرسي: إنها روت أخباراً كثيرة
عن أمها السيدة الزهراء^(ع)، وقال الشيخ الصدوق:
إن لها نيابة خاصة عن الإمام الحسين^(ع) وكانت
الشيعية ترجع إليها في موارد الحلال والحرام حتى
برئ الإمام زين العابدين^(ع) من مرضه، وكفى في
علمها وفضلها ما قاله الإمام علي بن الحسين^(ع)
لها لما خطبت بتلك الخطبة التي عجز عن دركها
الأفهام والوصول إلى معارفها الأعلام: (يا عمة
اسكتي فني الباقي من الماضي اعتبار، وأنت بحمد

قصاصات

■ مريم الربيعي

تريد النجاح..
تريد السعادة..
تريد عافية الدنيا والآخرة..
تريد الدرجات العلا..
تريد مرافقة الأبرار في جنة عرضها
السموات والأرض..
اقرأ القرآن..
اقرأ بتدبر وتأمل وتفكر.

مهما كبر الإنسان فإنه لا يكبر على
الموعظة.
ومهما تعلم فإنه يبقى صغيراً حقيراً أمام
عظمة العلم وامتداده، مهما نفترق منه،
نظل نشعر بالظماً.

خذ المعنى وأبدع لتسمو وعبر عما تريد،
واحترق لتملأ الأسطر حبراً يحمل
معنى.
يرسم أملاً يترك أثراً طيباً،
أنت اليوم تملك الإرادة فدعها تتحدث.

حكمة:

"عود نفسك حسن النية وجميل القصد
تدرك في مبالغيك النجاح".^(١)
.....
(١) غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ١٥.

السيدة الزهراء عليها السلام

أنموذج للإعلام الصادق

■ سارة الميرزا مهدي



القذوة لكل من يحمل هذا الشرف من النساء
والرجال على حد سواء للوقوف مع الحق أو مع
المظلومين.

ونقف بإخلاص لنصرتها بالكلمة؛ لأنها
أمضت من السيف لاسيما في زماننا هذا الذي
نستطيع أن نعبر عن أرائنا بحرية فيه، ونحن
في عصر تسابق التكنولوجيا حيث نستطيع
بضغطة زر نشر ما نريد نشره ويبقى الخيار
لنا إما أن نكون مع الزهراء عليها السلام وحقها المقتصب
ونصرة أحبائها أم مع من يبيع آخرته بثمن
يخس وهذا محال، كما نرى اليوم الكثير من
الأقلام المأجورة والأصوات الزائفة لتزوير
الحقائق التاريخية وكذلك المعاصرة؛ لتضليل
الناس وإبعادهم عن الرشاد، ولكن أنى لهم؟
وهنا أبناء وبنات بضعة المصطفى عليه السلام الذين
قطعوا مع الله عليه السلام عهداً لكشف كل الحقائق
واستقاط الأفتة وإخراص صوت الشيطان،
هيهات أن نسكت حتى نسمع العالم صوتها،
ولكن أرواحنا الثمن، وهذا غاية الشرف.

من رسائل السيدة الزهراء عليها السلام التي أرادت
أن ترسلها إلى الإنسانية، هي رسالة الإعلام
الحق الصادق الذي أخذ على عاتقه نصرة
المظلوم وفضح الظالم..

فلو تتبعنا دور الصديقة الزهراء عليها السلام بعد
استشهاد النبي عليه السلام حينما اجتمع القوم وعزموا
على سلب حقها وحق أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام هنا برز دورها الإعلامي، حيث
بدأت تلقي الحجج وتظهر البراهين عن طريق
الوثائق النبوية، ومنها ما يخص فداها، حيث
أخرجت رقعة كتبت بخط النبي عليه السلام وختمه
الشریف بامتلاكها وإبطال ما أثير بقول كذب
"بأننا معاشر الأنبياء لا نورث" فكانت بمثابة
السيف بوجه الظالم، وكذلك دفاعها عن أمير
المؤمنين عليه السلام وبيان حقه ومظلوميته عن طريق
ذكر فضائله التي لا حصر لها، والتذكير
بمنزلته من رسول الله عليه السلام، فكانت الإعلامية
الصديقة، وبالحق ناطقة، وهي

لِصِّحَّةِ نَفْسِيَّةٍ سَالِمَةٍ لِلطَّلَبَةِ

نصائح للمعلمين



الرياضية بانتظام، والنوم بشكل ملائم جميعها عوامل تساعد على حماية الأطفال من الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع الصعبة، وتساهم التمارين الرياضية المنتظمة في تقليل المشاعر السلبية: كالقلق، والغضب، والاكتئاب.

• **تثقيف فريق العمل والأهالي والتلامذة حول أعراض المشكلات النفسية وسبل معالجتها:** يساعد توفر المعلومات على كسر الوصمة المحيطة بالصحة النفسية، ويمكن البالغين والتلامذة من معرفة متى يجب طلب المساعدة.

• **توفير خدمات في مجال الصحة النفسية داخل المدرسة:** يمكن للأطباء النفسيين، والمرشدين، والعاملين الاجتماعيين في المدرسة أن يؤمنوا سلسلة من الخدمات الصحية النفسية للتلامذة.

• **توفير سلسلة من الخدمات الصحية النفسية:** تشكل الخدمات الصحية النفسية في المدرسة جزءاً من سلسلة الرعاية الصحية النفسية للأطفال والشباب، وينبغي في هذا الصدد إقامة علاقات مع الموارد المختصة بالصحة النفسية في المجتمع المحلي.

والمسؤولية، واللفظ وتفاذي التصرفات السلبية؛ كالتمتر، والمضايقة، وينبغي أيضاً وضع قواعد سلوكية سهلة الفهم، وممارسات تأديبية معتدلة، والحرص على تواجد البالغين في الأماكن المشتركة كالأروقة، والكافيتريا، وغرف الخزانات، والملاعب.

• **تعليم وتعزيز التصرفات الإيجابية واتخاذ القرارات:** يجب تقديم التوقعات لمشاكل الطلبة المستقبلية والدعم باتساق، وحفاظاً على صحة نفسية جيدة ينبغي تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية، ومعالجة المشكلات، وحل النزاعات، وردود الفعل الإيجابية ترسخ وتُمنّى التصرفات أو الإنجازات التي نالت تقديرًا من الآخرين.

• **التشجيع على مساعدة الآخرين:** يجب أن يعلم الأطفال أنه باستطاعتهم إحداث فرق، والتصرفات الاجتماعية الإيجابية ترسخ الثقة بالنفس، وتُمنّى الترابط، وتعزز المسؤولية الشخصية، وتُقدم فرصاً للتقدير الإيجابي.

• **التشجيع على الصحة الجسدية الجيدة:** الصحة الجسدية الجيدة تدعم الصحة النفسية الجيدة، فعادات الأكل الصحية، وممارسة التمارين

• **خلق شعور بالانتماء:** إن الإحساس بالترابط والترحيب ضروري لتكيف الطفل بطريقة إيجابية، وتحديد هويته الذاتية، وبناء ثقته بالآخرين وبنفسه، ومن المهم إقامة علاقات متينة وإيجابية بين التلامذة، وفريق العمل والأهالي لتعزيز الرفاه النفسي.

• **تعزيز المجابهة:** المحن جزء أساسي من الحياة، والمجابهة مهمة للتغلب على التحديات والحفاظ على الصحة النفسية الجيدة، أما العوامل التي تنمي المجابهة فهي: الترابط، والكفاءة، ومساعدة الآخرين، ومواجهة الأوضاع الصعبة بنجاح.

• **تنمية الكفاءات:** يجب أن يعرف الأطفال أنهم قادرون على التغلب على التحديات وتحقيق الأهداف عن طريق أفعالهم، ومن شأن النجاح الأكاديمي وتطوير المواهب والاهتمامات الفردية أن تساعد الأطفال على الإحساس بالكفاءة.

• **تأمين بيئة مدرسية إيجابية وأمنة:** الشعور بالأمان هو عامل أساسي لتعلم الأطفال والحفاظ على صحتهم النفسية، وفي هذا الإطار يجب تعزيز التصرفات الإيجابية: كالا احترام،

الاستعمالات الصحيحة لزيت القلي

■ تبارك جعفر

الزيت بكمية كبيرة مما يؤدي إلى أخذ وقت أطول للقلي، ومن ثم امتصاص المادة الغذائية نسبة كبيرة من الزيت.

٥. كمية الزيت المستخدمة في القلي يجب أن تعادل ٦ مرات حجم المادة الغذائية.

٦. عدم تغطية مقلاة الزيت في أثناء القلي، حتى لا يتكاثف بخار الماء على الزيت ويعيق خروج الرطوبة مما يزيد من درجة تحلله.

٧. عند الانتهاء من القلي لابد من إطفاء النار عن الزيت؛ لتجنب ارتفاع حرارته، ومن ثم احتراقه.

٨. عدم خلط الزيت الجديد بآخر قديم أبداً.

٩. لابد من تخزين الزيت في مكان بارد ومعتم.

١٠. يجب تنظيف قطع الأطعمة المراد قليها قبل وضعها في الزيت للتخلص من القطع الزائدة والعائقة في الأطعمة حتى لا تلوث الزيت.

١١. للمحافظة على سلامة زيت القلي وإعادة استخدامه مرة ثانية بطريقة آمنة وصحية، يجب عند الانتهاء من القلي تصفية الزيت مباشرة من الشوائب بواسطة مصفاة أو قطعة قماش رقيقة، لكي تلتصق أي قطع باقية من الأطعمة المقلية.

نواتج الانحلال للزيت مرئية - من على سطح الزيت قبل وصول الزيت إلى درجة حرارة القلي.

٥. عند ظهور رائحة المادة الغذائية في الزيت الذي قلي به.

الاحتياطات الواجب اتباعها عند قلي المواد الغذائية في الزيت:

١. عدم ترك الزيت يغلي على النار أكثر من دقيقة واحدة من دون وضع الطعام المراد قليه فيه.

٢. عدم وضع المادة الغذائية في زيت درجة حرارته منخفضة لم يصل إلى درجة حرارة ١٩٠ درجة مئوية، وفي حالة وضع المادة الغذائية في زيت درجة حرارته منخفضة فإن المادة الغذائية سوف تمتص أكبر كمية منه، ويلاحظ هذا عند تناول المادة الغذائية حيث تكون مشبعة بالزيت.

٣. تجنب وضع الملح في الأغذية المراد قليها في الزيت، ويضاف الملح لها بعد القلي، حيث إن الملح يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة التي تقع عندها نقطة الانحلال للزيت، كما يعمل الملح على تكسير جزئيات الزيت بسرعة.

٤. تجنب قلي كمية كبيرة من الأغذية في الزيت مرة واحدة، حيث إن الأغذية تؤدي إلى خفض حرارة

منذ أكثر من خمسة آلاف عام عرف الإنسان إنتاج الزيت النباتي المستخرج من أصول طبيعية نباتية مثل زيت السمسم، وزيت الزيتون، وزيت دوار الشمس، وزيت الذرة، وغيرها من الزيوت.

وهو سائل أقل كثافة من الماء، ولا يمتزج معه غالباً من دون إضافة مواد وسيطة أغلبها كيميائية، وهو أيضاً عبارة عن أسترات ثلاثية الأحماض الدهنية والجليسرول، وتسمى بالجليسيريدات الثلاثية، حيث تتج من تفاعل بين الجليسرول وثلاثة أنواع من الأحماض الدهنية المتشابهة وغير متشابهة، ولصحة سليمة يجب تجنب فساد الزيت المستعمل للقلي ومن علامات فساد الزيت:

١. لون الزيت يكون غامقاً نظراً لاحتراقه وجزئيات المادة الغذائية في أثناء غليان الزيت على درجات الحرارة العالية أو بقاء المادة الغذائية في الزيت في أثناء القلي مدة طويلة.

٢. التغيير في لزوجة الزيت حيث تصبح عالية نظراً للتغيير في جزئياته.

٣. وجود رواسب في الزيت عالقة أو في قاع الإناء.

٤. عند ظهور دخان مائل للزرقة (ظهور نقطة الانحلال) - هي درجة الحرارة التي عندها تصبح



■ الدكتور / محمد فراس خضر العبادي
اختصاص طب الأطفال / مستشفى
كربلاء التعليمي للأطفال

التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال

علاج التهاب الأذن الوسطى

إعطاء المضادات الحيوية لمعالجة التهاب الأذن الوسطى، والمضادات الحيوية هي أدوية قاتلة للجراثيم، وإذا كان الطفل يعاني من الألم يمكن أن يُعطى مسكناً للألم، ويطلب معظم الأطباء أن يراجعهم الطفل للتأكد من شفاء الالتهاب.

الوقاية من التهاب الأذن الوسطى

يوجد العديد من الأمراض المعدية التي يمكن أن تسبب التهاب الأذن الوسطى؛ فالطفل الذي لديه استعداد للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى يجب أن يتجنب التماس مع أقرانه المرضى بأمراض معدية. يكون الأطفال الذين يعيشون مع المدخنين أكثر عرضة للإصابة من الأطفال الذين يعيشون في بيئة خالية من دخان السجائر؛ فالطفل الذي لديه استعداد للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى يجب ألا يوجد في أماكن فيها دخان سجاير، ويكون الرضع الذين يشربون الحليب من الزجاجات وهم مضطجعون أكثر عرضة للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى ممن يشربون الحليب بالإرضاع الطبيعي.

لقد بيّنت البحوث أن أدوية الزكام والتحصن، مثل: مضادات الهيستامين، ومضادات الاحتقان لا تفيد في الوقاية من التهاب الأذن الوسطى.

الخلاصة

التهاب الأذن الوسطى مرض واسع الانتشار، يصيب الأطفال بشكل رئيسي، ويُعالج بالمضادات الحيوية عادة، وفي بعض الأحيان يحتاج الأمر إلى مداخل جراحية بسيطة.

من المهم معرفة أعراض التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال قبل أن يسبب الالتهاب ضرراً خطيراً على سمع الطفل، فإذا تأثر سمع الطفل، فإنه قد يعاني من مشاكل لغوية، ومن المهم بعد المعالجة مراجعة الطبيب للتأكد من زوال الالتهاب.

أو زكاماً أو أية مشكلة تنفسية علوية تنتقل إلى الأذن الوسطى، ويمكن أن ينجم الالتهاب عن فيروسات أو جراثيم، وتصل الجراثيم إلى الأذن الوسطى عبر قناة صغيرة تربطها بأعلى البلعوم، فتسبب العدوى التي تؤدي إلى تورم الأذن الوسطى، وانسداد القناة بالقئح، والقئح (هوسائل سميك أبيض مائل إلى الصفرة).

حينما يتجمع السائل في الأذن الوسطى، يمكن أن يشكو المريض من مشاكل في السمع؛ لأن ذلك يؤثر في حركة غشاء الطبل والعظيمات السمعية، ومع تقدم المرض يعاني الطفل المريض من آلام مبرحة، ويؤدي تزايد السائل في جوف الأذن الوسطى إلى الضغط الشديد على غشاء الطبل، مما يقود إلى تمزقه.

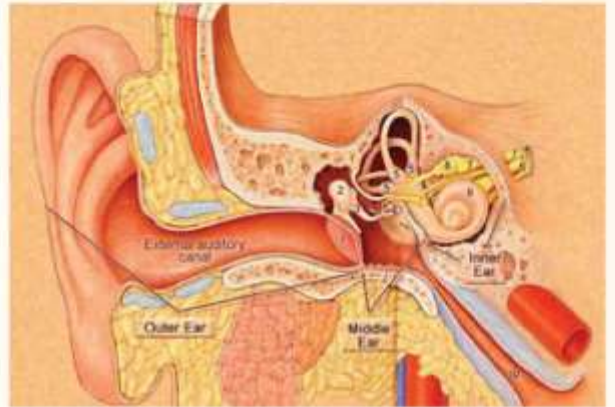
الأعراض والعلامات:

إذا لم يكن الطفل قادراً بعد على الكلام، فلا بد من البحث عن علامات الالتهاب، وهي:

- يشدّ الطفل أذنه بقوة.
- البكاء أكثر من المعتاد.
- سيلان من الأذن.
- النوم القلق.
- صعوبة التوازن.
- مشاكل في السمع.

تشخيص التهاب الأذن الوسطى

يمكن أن يُشخص الطبيب التهاب الأذن الوسطى بفحص الأذن بمنظار الأذن، حيث يمكن رؤية غشاء الطبل ومعرفة ما إذا كان هناك التهاب في الأذن، ولمعرفة ما إذا كان المريض يعاني من أي نقص في السمع، ويمكن إجراء تخطيط للسمع.



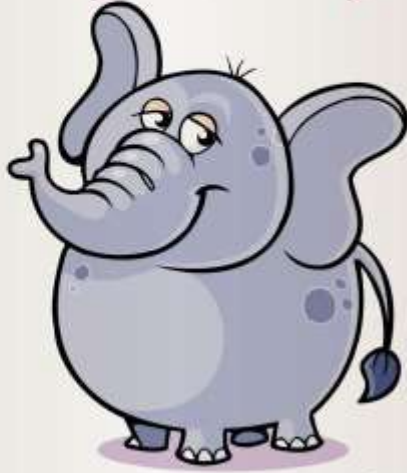
الأذنان عضوان شديداً التخصص، يمنحانا القدرة على السمع والتوازن وتكون الأذن من ثلاثة أقسام:

١. الأذن الخارجية: تضم الصيوان ومجرى السمع الذي يصل إلى غشاء الطبل.
٢. الأذن الوسطى: التي تتألف من ثلاثة عظام صغيرة تدعى العظيّمات.
٣. الأذن الداخلية: عدوى الأذن أكثر الأمراض انتشاراً عند الأطفال الرضع والصغار، وغالباً ما تؤثر العدوى في الأذن الوسطى، وتدعى (التهاب الأذن الوسطى) حيث تصبح القنوات داخل الأذن مسدودة بالسوائل والقئح، مما قد يؤثر في حاسة السمع؛ لأن الأصوات لا تستطيع العبور عن طريق تلك السوائل. إذا لم يُعالج التهاب الأذن الوسطى فإنه يمكن أن يؤدي إلى نقص سمع دائم، كما يمكن أن تنتقل العدوى من الأذن الوسطى إلى الدماغ.

التهاب الأذن الوسطى

التهاب الأذن الوسطى هو عدوى في الأذن الوسطى، وعلى الرغم من أن هذا المرض يصيب الرضع والأطفال، إلا أنه يصيب البالغين أيضاً، ويبدأ التهاب الأذن الوسطى غالباً بعد عدوى تسبب ألماً في البلعوم

الفيل الصغير



■ بقلم رؤى صباح مهدي

كان الفيل الصغير يعاني من أنفه الكبير..
فكلما أراد اللعب مع أصحابه في الغابة، ضحكوا عليه وأطلقوا على أنفه
دعابة..
حزن الفيل الصغير كلما نظر في المرآة، وتمنى أن تنتهي هذه المعاناة..
وبينما كان ينظر إلى المرآة وفي عينيه الدموع، شاهى إلى أذنه صوت بالكاد
مسموع..
هَرع الفيل الصغير حينما سمع الصوت، لينتدق القزم من الموت..
كان القزم قد وقع في التربة، فمدَّ الفيل أنفه وسحبه بسرعة..
شكر القزم الفيل الصغير، وقال: تمنَّ أمنيّة أنفها لك بالحال..
فرح الفيل الصغير وغنى، وقال للقزم على الفور أتمنى..
قاطعه القزم ونصحه بأمانة، بأن يختار أمنيّته بحذر واستقامة..
نظر الفيل إلى القزم بحنكة، وقال: أريد أن أصبح سمكة..
سألعب مع الأسماك بفرح كبير ولن يطر دوني: لأنني لست فيلاً..
قال القزم للفيل لينصحه: لا تتعلج وتمنَّ أمنيّة مريضة..
قال الفيل: كلا! أريد أن أصبح محبوباً، وألعب مع الآخرين وأصبح مرغوباً..
وحصل الفيل على ما أراد، وغاص في البحر مصراً على العناد..
بحث عن أسماك ليلعب معها، وتعب كثيراً حتى وجدها..
أراد الفيل اللعب معهم فرفضوه وقالوا له ألسنت الفيل الصغير.. ذا الأنف
الكبير..
لم يصدق الفيل ما سمع، وعاد إلى الجرف بعين تدمع..
شاهد وهو في الماء حريقاً في الغابة، فتنادى على القزم بلا هوادة..
جاء القزم إلى الفيل الصغير بتعجب، وقال له: ماذا تريد تصرخ وتطلب..
قال له الفيل: أرجعني الفيل الصغير ذا الأنف الكبير..
بأنفي أحمل الماء: لأننّي الغابة وأطفئ النيران، فقال له القزم: قات الأوان..
لقد أردت أن تُرضي الآخرين بعناد، فلا تقل يا ليت الماضي يعاد..



عمتي أمينة

سلام من الله عليكم أحبتي، سمعتم
تتكلّمون فيما بينكم حول الماء المضاف
وما حكمه؟
نعم الماء المضاف حكمه حكم الماء
القليل، ينتجس بملاقاته للنجاسة
سواء أكانت كميته كبيرة أم قليلة
كالشاي مثلاً، وتلحق بالماء المضاف
السوائل الأخرى كالحليب، والنفط،
ومحاليل الأدوية وغيرها، وأنها تنتجس
بمجرد ملاقاتها للنجاسة، وكلّ ماء
قليل اتصل به الماء الكثير صار كثيراً،
فيكون معتمساً ما لم ينقطع عنه:
فخزان الماء الصغير إذا جرى عليه
أنبوب الإسالة صار كثيراً، يا عمتي
ماذا لو وقعت قطرات من الدم في
خزان ماء راكد بحجم الكره؟
لا ينتجس إلا إذا كثرت القطرات فتغيّر
لون ماء الكره، فاصفّر بتأثير لون الدم،
وإذا وقعت في إناء صغير؟
نجس.
ولو فتحنا عليه ماء الإسالة فعاد الماء
إلى صفاته؟
يطهر ماء الإناء، لكنه يعود فينتجس
مرة أخرى إذا انتقطع عنه ماء الإسالة.

يا عمتي تكلمي لنا عن المطهر الثاني؟
المطهر الثاني هو الشمس، فهي تطهر
الأرض وما يستقر عليها من الأبنية
والحيطان ويلحق بها في ذلك الحصر
والبوراري.
يا عمتي كيف تطهر الشمس الأرض
والبناء؟
بشروقها عليها حتى تجفّ بتأثير
أشعتها مع زوال عين النجاسة عنها،
يا عمتي وإذا كانت الأرض النجسة
جافة وأردنا تطهيرها بالشمس؟
نعم نصب عليها الماء حتى إذا جففتها
الشمس طهرت.
وإذا تنجست الأرض بالبول وأشرقت
عليها الشمس فجفت؟
نعم طهرت الأرض إذا لم يبقَ عليها
جرم البول، والحصر، والتراب،
والطين، والأحجار المكدودة جزءاً من
الأرض إذا تنجست بالبول فجففتها
الشمس طهرت كذلك.
يا عمتي والمسمار الثابت في الأرض أو
في البناء؟
ليس حكمه حكم الأرض فلا يطهر
بالشمس.

المصباح الذكي

■ مها توفيق

طرحَت إحدى الشركات ابتكاراً جديداً شمل مصباحاً ذكياً يعتمد على إضاءة تعطي إشارات للمخ بأنه حان وقت النوم. ويُذكر أن الضوء الأزرق الموجود في المصابيح العادية يرسل تنبيهاً إلى الدماغ باستمرار ساعات النهار، وعليه أن يتأهب ليستكمل العمل؛ ما يجعل الكثيرين يستغرقون وقتاً طويلاً قبل الذهاب إلى الفراش. وقد صمّم روبرت المصباح الذكي الذي أطلق عليه اسم "ليلة سعيدة"، ليعطي إضاءة خافتة تساعد الدماغ على تنظيم الساعة البيولوجية الداخلية، وتساعد على الاستغراق المريح في النوم مع استبعاد اللون الأزرق من المصباح واستبداله بألوان خافتة تسمح بقراءة كتاب على الفراش. لكنها تعطي في الوقت نفسه إشارة بأنه حان وقت النوم. وعلى عكس مصباح "ليلة سعيدة"، ابتكر روبرت مصباح آخر باسم "مصباح الإنذار"، الذي يساعد على الاستيقاظ بوضعه في أماكن معينة منها دورات المياه المنزلية؛ ليعطي استعداداً باستقبال يوم عمل طويل، وعمد الفريق البحثي لعمل علم الإضاءة إلى تجريب مصباح "ليلة سعيدة" والإنذار لمساعدة رواد الفضاء في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) على تنظيم ساعاتهم البيولوجية.

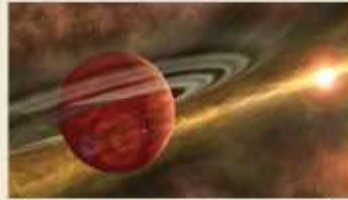
الفرشاة الذكية



كل الأجهزة أصبحت ذكية، هذا ما يعلنه المعرض العالمي للالكترونيات، حيث أعلنت شركة "Kolibree" التي تتخذ من فرنسا مقراً لها عن إنتاج فرشاة ذكية، إذ إن الفرشاة ستخبر صاحبها عن الطريقة الصحيحة لغسل الأسنان عن طريق تطبيق متوفر في الهواتف الذكية، ومن الجدير ذكره أن فكرة الفرشاة تعتمد على التنظيف الذكي للأسنان عن طريق إرفاق جهاز استشعار يكشف الطريقة التي يُزال فيها طبقات الجير من الأسنان، وينقل المعلومات لاسلكياً للتطبيق المزود بالهواتف. أضاف لويك: أن التطبيق يُساعد الآباء على مراقبة عمليات تنظيف أسنان الأطفال بشكل جيد، وهو ما لا تخبر عنه فرشاة الأسنان التقليدية، ويتطلب معرفة هذه المعلومات زيارة طبيب الأسنان.

ذهول علمي من اكتشاف كوكب أضخم من

الأرض ١٤٣٠٠ مرة

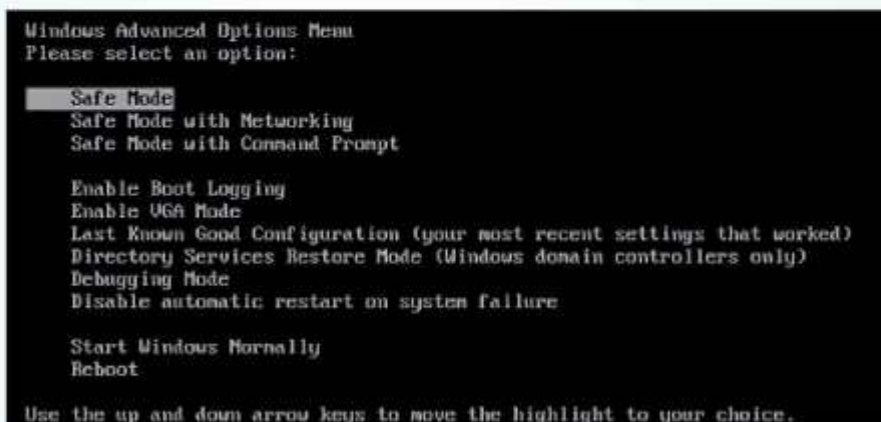


تكتل غبار ومخلفات في الفضاء قرب نجم تدور حوله عن قرب، أما هذا الكوكب فيبعد جداً عن نجمه وربما كان سيصبح مجموعة شمسية مزدوجة بنجمين، وهو ما لم يتحقق، والسبب في عدم وصوله إلى مرحلة يتحول معها إلى شمس "هو أن نموّه لم يكتمل لسبب غير معروف" لذلك استمرت حرارته عالية على الرغم من بعده عن نجمه، وهي هذه الحرارة التي تجعله يبدو لامعاً للمرصد، مع أنه يبعد عن الأرض ٣٠٠ سنة ضوئية، أي ٩.٤٦، وإلى يمينه ١٢ صفراً من الكيلومترات.

إنه أبعد كوكب عن نجم يدور حوله تم اكتشافه حتى الآن، أكبر من المشتري الأضخم من ١٣٠٠ كرة أرضية، بأكثر من ١١ مرة، وهو بعيد عن نجمه ٦٥٠ مرة بُعد الأرض عن شمسها البالغ ١٥٠ مليون كيلومتر، ومداره أطول من ٢٠ مرة من ١٦٥ سنة يستغرقها كوكب نبتون ليدور حول الشمس البعيد عنها ٤ مليارات و٥٩٩ مليون كيلومتر، أما عمره فيصل إلى ١٢ مليون سنة فقط، أي ما يزال كما الرضيع مقارنة بالأرض التي أصبحت عجوزاً عمرها ٤ مليارات و٥٠٠ مليون عام. وهو ليس كأني كوكب آخر "فهو مختلف في كل شيء عن كواكب المجموعة الشمسية، وليس من المفترض أن يوجد أصلاً؛ لأنه لا يدخل في ضمن أي نظرية معروفة عن نشوء الكواكب، ومن الجدير بالذكر أن الكوكب كان مشروعاً لم ينجح لنشوء شمس جديدة، فبقي كتلة من غاز عملاقة؛ لأن الكواكب تتشأ عادة من

ما هو الوضع الآمن وكيفية الدخول إليه؟

■ نور محمد العلي



هل صادفتك مشكلة في حاسبتك ولا تستطيع الدخول إلى نظام التشغيل وتحسب أن الحاسبة لا ينفع لها إلا الضمّة بعد أن أغلقت جميع الأبواب؟ انتظر قليلاً.. هناك دائماً حلول، فمن طريق الوضع الآمن الموجود في كل حاسبة تستطيع الدخول إلى حاسبتك ومعالجة ما سبب عطلها، وتستطيع عن طريقه أيضاً نسخ ملفاتك المهمة إلى الهارد الخارجي أو الفلاش إذا كان إصلاح العطل مستحيلاً.

ولكن السؤال ما هو الوضع الآمن وكيفية الدخول إليه؟

الوضع الآمن هو أحد خيارات استكشاف الأخطاء وإصلاحها حيث يتم فقط بدأ تشغيل الملفات الأساسية وبرامج التشغيل الضرورية لتشغيل الويندوز. أمّا كيفية الدخول فما عليك سوى الاستمرار بالضغط على مفتاح F8 مع بداية التشغيل حيث تظهر شاشة سوداء ولها خيارات الوضع الآمن ثم انتر (Enter).

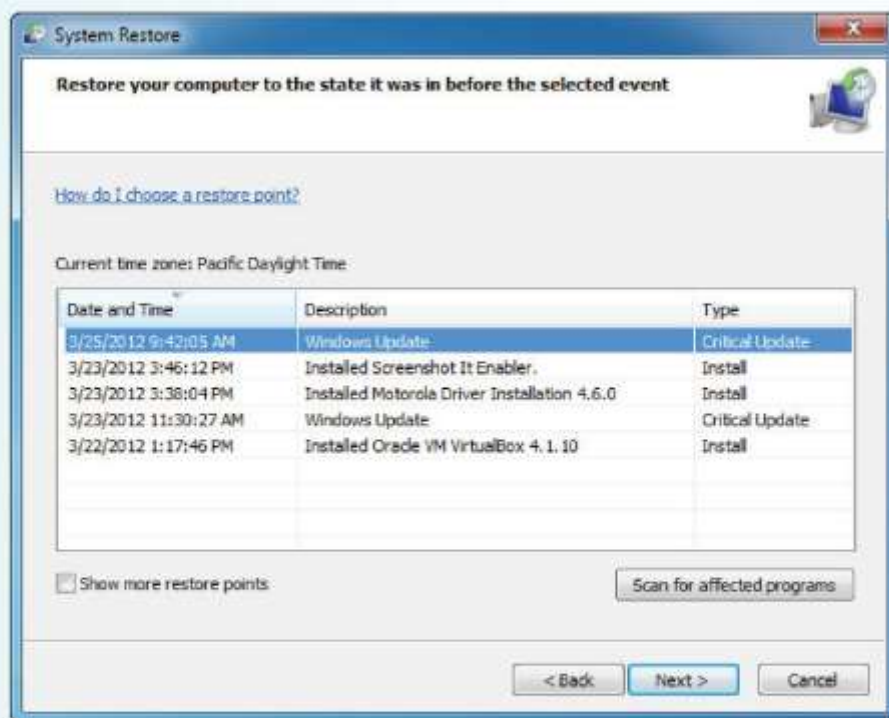
وعن المشاكل التي يمكن إصلاحها عن طريق الوضع الآمن فهي:

١. استعادة النظام: يمكنك بكل سهولة إعادة النظام إلى زمن سابق ويبدك يكمن الحل لمشكلة معينة ظهرت في وقت معين حيث يمكنك استرجاع النظام إلى وقت ما قبل المشكلة.

٢. فحص جهازك من الفيروسات: يمكنك عن طريق الوضع الآمن تشغيل برنامج مكافحة الفيروسات أو تنصيب برنامج مكافحة الفيروسات إذا لم يكن لديك.

٤. إزالة برنامج قمت بتثبيته مؤخراً: إذا كان أحد البرامج التي تم تنصيبها مؤخراً قد تسبب بضرر على الحاسبة ولا تستطيع الدخول إلى نظام التشغيل لإزالته فيمكنك عن طريق الوضع الآمن إزالة هذا البرنامج.

٦. التراجع عن أي إعداد سبب حدوث مشكلة: إذا كنت قد غيرت في أي إجراءات على جهازك وقد تسبب في حدوث مشكلة يمكنك التراجع عنها عن طريق الوضع الآمن.



استعادة النظام

بيتُ الأحران

خاطرة في ذرى التاريخ

■ بشرى عبد الجبار

بعد وفاة الرسول ﷺ خلدت فاطمة الزهراء[ؑ] إلى البكاء ليلاً ونهاراً، فثقل على القوم بكاؤها، فشكوها إلى أمير المؤمنين[ؑ]، فكلمها، فأجابته، فكانت تخرج نهاراً خارج المدينة بصحبة ولديها الإمامين الحسن والحسين[ؑ]. وكانت هناك شجرة آراك تستظل تحتها وتبكي أباهما وتبث شكواها حتى غروب الشمس. فعمد القوم إلى تلك الشجرة فقطعوها، وبقيت تبكي في حر الشمس. ولما رآها أمير المؤمنين وهي على تلك الحال قام ببناء بيت لها مكان تلك الشجرة التي يوركت بدموع ابنة النبي^ﷺ (بيت الأحران) بني هذا البيت في بقيع الغرق، وبعد وفاة الزهراء[ؑ] اهتم به المسلمون، وبنو عليه قبة سُميت بـ (قبة الحزن) واتخذوه مسجداً يستحب الصلاة فيه، وأصبح مزاراً يتبرك به المؤمنون ويطلبون حاجاتهم. وعُرف عند العامة بـ (مسجد فاطمة)، وقد ذكره الرحالة (بروتون) الذي زار البقيع عام

وقعت دموعها. واستشعرت الروح أنفاسها وشمّت ريحها العابق الذي ملأ المكان إذ تركت بصماتها الحزينة في ذلك البيت الذي استمد اسمه من حزنها[ؑ]. وتمثلت واقفة فيه تبكي أباهما وتقول: "يا أبتاه انقطعت بك الدنيا بأنوارها، وزوت زهرتها، وكانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها، يا أبتاه لا زلت أسفة عليك إلى التلاق، يا أبتاه زال غمضي منذ حق الضارق، يا أبتاه من للأرامل والمساكين، ومن للأمة إلى يوم الدين" نطق بكلماتها الحجر وأسمع العالم صوت الصدى عبر القرون، وبقي هذا البيت يبكي فقدته الزهراء[ؑ]، وبقيت تربته الزكية مدفناً لأولادها، وظل رمزاً لأساها مدى العصور، ونسب إلى الإمام القائم[ؑ].

أم تراني اتخذت لا وعلاها

بعد بيت الأحران بيت سرور

بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٧٦.

١٨٥٣ م بقوله: يقع هذا المزار على الجهة الجنوبية لقبة العباس بن عبد المطلب[ؑ] على شكل مسجد صغير يُعرف بـ (بيت الأحران) بجوار قبور الأئمة: (الحسن المجتبي، السجاد، الباقر، الصادق[ؑ]) وهو حقيقة تاريخية ثابتة، إذ كان قائماً ليتبرك به المسلمون، وقد هُدم من قبل الوهابيين في حادثة تهديم قبور أئمة البقيع[ؑ]. في لحظة قراءتي أحداث هذه القصة ارتحلت خواطري إلى ذلك الزمن القاسي، وحطت على أعتاب ذلك البيت الحزين الذي شهد وسمع أهات وأنات السيدة الزهراء[ؑ]، وروت أحجاره مظلوميتها، وبدت عيوني تتفقد الذكريات لتفتش عن أثر لابنة أبيها، وبدت نفسي تستشعر وتقول: على هذا التراب حطت خطواتها وهنأمت يداها الشريفتين البقعة، وهنا تلك



صَدَى الرَّوْضَتَيْنِ وَالرَّبِيعِ الْعَاشِرِ مِنْ عُمْرِهَا الْمَدِيدِ

■ تليلى إبراهيم رمضان

وقد افتُتحت الجلسة البحثية ببحث ألقاه الدكتور علي شمخي (أستاذ في قسم الصحافة كلية الآداب جامعة أهل البيت^(ع)) بعنوان: (الانحراف الإعلامي والتطرف الديني)، ومن ثم بحث الدكتور علي البديري من جامعة البصرة، الذي بعنوان: (مكانة المتلقي في الإعلام الرسالي)، ثم بحث الأستاذ صالح الطائي بعنوان: (تفاعل الإعلام الديني مع العمق التاريخي/ مقارنة بين الإعلام المنبري والإعلام السياسي) تلاه بحث الدكتور محمد السيوطي تحت عنوان: (الإعلام الديني الملتزم: الإمام السجاد^(ع) أنموذجاً) جاء بعده دور الدكتور سعدي عبد الكريم من أكاديمية الفنون الجميلة في جامعة بغداد بعنوان: (أساليب احتواء التلقي في الإعلام الديني)، وكان ختام الجلسة مع بحث الأستاذ سلام محمد البناي من اتحاد أدباء محافظة كربلاء المقدسة بعنوان: (الإعلام الديني الملتزم صدى الروضتين أنموذجاً) وفي ختام الجلسة وُزعت الهدايا والشهادات التقديرية على المشاركين في الورشة بصورة عامة، ومنشورات العتبة العباسية المقدسة من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية بصورة خاصة.

المتزن عن غيره، وأن اجتراح المعلومة وهزالة الأسلوب يؤدي إلى ضعف تأثيره في المتلقي...

ومن ثم كان دور السيد عدنان الموسوي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، حيث ارتجل أبياتاً من الشعر في المناسبة قائلاً:

عقب الخميس له الكفيل شدا
وصداهما في الروضتين صدا
عشر مضت العلم زينتها
فلذا الجمال بوجهها بدا
رباه لألفين غايتها
رباه زدها فوق ذا عددا

وقد تمنى السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة لجريدة صدى الروضتين والعاملين فيها الموفقية والتطور بعملها الإعلامي على نهج وسيرة أهل البيت^(ع) كونها صوت العتبات المقدسة، شأنها شأن بقية الإصدارات في العتبة. وأضاف أن البحوث المطروحة في المؤتمر سيتم نشرها ودراستها والاستفادة من المعلومات التي تضمنتها لتطوير الإصدارات والكوادر الإعلامية العاملة فيها.

بمناسبة دخول جريدة صدى الروضتين وهي الجريدة الرسمية للعتبة العباسية المقدسة السنة العاشرة من عمرها المديد إن شاء الله تعالى أقامت شعبة الإعلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ورشة إعلامية بعنوان (الإعلام الديني وأسلوب التواصل المعرفي)، لتسلط الضوء على الإعلام في العتبات المقدسة وتطويره، وقد أقيمت ورشة نقدية إعلامية بالمناسبة على قاعة الإمام موسى الكاظم^(ع) في العتبة العباسية المقدسة يوم الجمعة ٢٠ شهر ربيع الأول ١٤٢٥ هـ الموافق ٢١ كانون الثاني ٢٠١٤ م، وبحضور عدد من الشخصيات الدينية والثقافية والأكاديمية من محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات الأخرى.

استهلّت الورشة أعمالها بآيات من الذكر الحكيم للقارئ السيد حيدر الموسوي، بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية جناب السيد لثيث الموسوي - دام تأييده - حيث بين فيها أهمية وسائل الإعلام وتطورها في ظل تقنية المعلومات، وأكد أن الكلمة الصادقة والفكرة الهادفة هي التي تميز الإعلام



يَسْبِقُهُ عَضُومُهُ إِلَى الْجَنَّةِ

فاطمة الموسوي

هو زيد بن صوحان بن حَجْر العبدي، أخو صَعْصَعَة وسيحان، كان خطيباً مصقعاً، وشجاعاً ثابت الخُطى، وكان من العظماء^(١)، ومن كبار الزهاد، ومن الوجوه البارزة في تاريخ الإسلام، وقد عُذَّ من الأبدال، وكان من خَلَص أصحاب علي^(٢)، أدرك رسول الله ﷺ وصحب الإمام علياً^(٣)، وكان عالماً فاضلاً، ذا بصيرة وفطنة، ومن سادة قومه الموصوفين بالعبادة والزهد، ومما يدلُّ على فضله قول رسول الله ﷺ فيه: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ يَسْبِقُهُ عَضُومُهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ" وقد قُطعت يده فيما بعد في يوم نهاوند سنة (٢٠هـ - ٦٤٠م)، وقيل: إنها قُطعت قبل هذا اليوم^(٤)، وقد كان لزيد لسان ناطق بالحقِّ مبيِّن للحقائق، فلم يُطَق عثمان وجوده بالكوفة، فتناف إلى الشام^(٥).

وعن الإمام الصادق^(٦): "لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ، جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٧) حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ، قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُؤَنَةِ، عَظِيمَ الْمُعُونَةِ، قَالَ: فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: وَأَنْتَ فَيُزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عِلِمًا، وَفِي أَمِّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا، وَأَنَّ اللَّهَ فِي صَدْرِكَ لِعَظِيمٍ، وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتَ مَعَكَ عَلَى جَهَالَةٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ^(٨) تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَلِيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذَلَ مَنْ خَذَلَهُ" فَكَرِهْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَخْذَلَكَ، فَيُخْذِلُنِي اللَّهُ"^(٩).

استشهد في التاسع عشر من جمادى الأولى في معركة الجمل، وقبره شاخص اليوم في البصرة على يمين الذهاب إلى السبية في منطقة كوت الزين^(١٠)، وله مسجد يُسمى بـ (مسجد زيد بن صوحان) يقع على بُعد ٢٠٠م جنوب مسجد السهلة^(١١).

(١) موسوعة الإمام علي^(٢): ج ١٦، ص ١٠٧، (٢) موسوعة الإمام علي^(٣): ج ٥، ص ٢٢٧، (٣) فضل الكوفة ومساجدها: ج ١، ص ٢٩، (٤) موسوعة الإمام علي^(٥): ج ١٦، ص ١٠٨، (٥) موسوعة الإمام علي^(٦): ج ٩، ص ٢٢٢، (٦) فضل الكوفة ومساجدها: ج ١، ص ٢٩، (٧) فضل الكوفة ومساجدها: ج ١، ص ٢٩.

غَرِيبٌ سُورِي

خديجة حسن عبد الله

قاطعاً المسافات الطوال، تاركاً كل قرية أو مدينة يمرُّ بها حتى وصل إلى منطقة سُورِي، وبقي ضيفاً على شيخ الحي لمدة ثلاثة أيام، ثم اختار أن يعمل لديهم في سقي الماء، فحُذِب الإمام القاسم^(١) بورعه وتقواه وعبادته وعلمه أنظار أهل الحي، وفي مقدّمهم رئيسهم الذي كان يوليه اهتماماً بالغاً، وكان كلما تقدّمه ليلاً وجده صافاً قدميه، قائماً قاعداً، راکعاً ساجداً، ونوره ساطع إلى عنان السماء، ثم إنه يمضي نهاره صائماً غالب الأيام، وبهرهم بشجاعته الهاشمية حينما كان رجال الحي غائبين، وهجم قطاع الطرق على الحي، فدافع عن النساء والأطفال وأبلى بلاءً حسناً وهزمهم، وقد وقع في نفس الشيخ موقعاً حسناً؛ لذا استقر في نفسه أن يزوجه إحدى بناته، غير أنه لاعتراض قومه على ذلك، فتمَّ الزواج وأثمر عن بنت واحدة.

توفي الإمام القاسم^(٢) في الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٩٢هـ على رواية، ولم تذكر لنا الروايات ما هو سبب موته وهو في ريعان الشباب، ولكن من المرجح أنه لم يحتلّ آلام فراق أهله ومدينة آبائه وأجداده، وأنواع المحن التي تعرّض لها، فمات غريباً وحيداً بعيداً عن أهله ووطنه.

(١) الكوفة: ج ١، ص ٤٦٥.

هو الإمام القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم^(١)، وأخوه الإمام الثامن علي بن موسى الرضا^(٢) وأخته السيدة الجليلة الفاضلة فاطمة^(٣) معصومة قم المقدسة، وعمّ الإمام الجواد^(٤)، وُلد الإمام القاسم^(٥) عام ١٥٠هـ في المدينة المنورة على رواية. كان الإمام الكاظم^(٦) يحبه حباً شديداً، حتى إنه أدخله في وصاياه، وقال في حقّه لأبي عمارة: "أخبرك يا أبا عمارة أنني خرجت من منزلي، فأوصيت إلى ابني فلان، وأشرت معه بني في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني؛ لحبي إياه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله^(٧)، يجعله حيث يشاء"^(٨).

ولم يمنح الإمام^(٩) هذا الحب للقاسم^(١٠) إلا لأنه رآه من خيرة أبنائه ورعاً وتقوى وتحرجاً في الدين، ونحن نعلم أن قول الإمام وفعله حجة علينا، فهذا القول لم يكن اعتباطياً، بل رأى في القاسم^(١١) الكفاءة التامة، والمقام الرفيع، وأراد أن يعرف الناس بالقاسم^(١٢)، وأنه ولي من أولياء الله^(١٣)، وصل إلى رتبة العصمة الاكتسابية، كما وصل إليها العباس ابن أمير المؤمنين^(١٤) وكذلك السيدة زينب^(١٥).

هاجر من مدينة جدّه المصطفى^(١٦) صوب العراق مع القواهل التجارية التي فارقتها عند مشارف الكوفة؛ ليسير بمحاذاة نهر الفرات

جامعة العلم المتنقلة

■ ضمياء عبد الحسين

ولادته ونشأته

هو الشيخ الدكتور أحمد بن حسون بن سعيد الليثي الوائلي، وُلِدَ في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ في مدينة النجف الأشرف، ونشأ في بيتها النجف الأشرف المعروفة بثراتها العلمي والأدبي. فكان أديباً لامعاً، وشاعراً موهباً، وكاتباً إسلامياً عقائدياً، واصل دراسته بجد واجتهاد في المدارس الرسمية، ثم التحق بكلية الفقه وتخرج فيها، وانتقل إلى بغداد لمواصلة دراسته في معهد العلوم الإسلامية، ونال منه شهادة الماجستير، ثم سافر إلى القاهرة وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، وهو مع جميع هذه المراحل الدراسية الشاقة كان يصعد أعواد المنابر للتوجيه والإرشاد والدعوة، ويساهم في المؤتمرات والمهرجانات الأدبية، ويشنف الأسماع بأديه الجم، وقريحته الوقادة، وشاعريته الحية، التي تهز النفوس وتطرب المشاعر.

تعرض لمضايقات اللانظام المقبور، فاضطر إلى أن يهاجر إلى عدة دول مثل: سوريا وإيران والكويت، واستمر في التأليف والتصنيف والبحث، عُرف بمكانته العلمية حتى لُقِبَ بجامعة العلم المتنقلة، فهو عالم جليل، وخطيب متكلم، وشاعر مجيد، وأديب



متضلع، واتصف البيان والأطلاع الواسع، والأسلوب العلمي، وعذوبة المنطق، والتحدث بحسب متطلبات الظرف ومقتضيات العصر.

براecته في فن الخطابة

أكثر من نصف قرن تقريباً احتل الشيخ الوائلي مركز الصدارة في الخطابة الحسينية، فلم يستطع أن يناضه فيها منافس، ولم يتمكن خطباء المنبر الحسيني أن يجاروه في قدراته الخطابية والفكرية

والأدبية، فهو صاحب مدرسة مستقلة خاصة في الخطابة، وذلك أمر لم يتيسر للكثيرين، ومدرسته رائدة في منهجها وأسلوبها، لذلك جاءت متفردة في عطاءاتها وأبعادها.

شعره

كان شاعراً مجيداً، تميّز شعره بفخامة الألفاظ، فهو شاعر محترف مجرب، ومن الرعيل الأول، أمثال: شاعر العرب الجواهري، والشبيبي، والشرقي، وجمال الدين، والفرطوسي، فقد امتاز بالحافظة القوية، وسرد الأدلة والحجج لما يطرح، ومن دون تلكؤ أو تباطؤ، ويغلب على شعره الحماس، وبث الشكوى والجرأة، والصرخة في مواجهة الباطل، والدعوة إلى يقظة المسلمين، وقد غطت قصائده الكثير من المناسبات والأحداث

وفاته

عاد الشيخ الوائلي إلى أرض العتبات المقدسة بعد فراق دام أكثر من عقدين من الزمن، لينهي بذلك معاناة الغربة والفراق، لكن المرض الذي كان يعاني منه لم يمهله طويلاً، فتوفي في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٢٤ هـ في مدينة الكاظمية، ودُفن في النجف الأشرف.

السفير الثاني وحكم الظلم

■ شياء صاحب

إن الأئمة قد هيئوا الأمة الإسلامية للتفاعل والاندماج مع غيبة الإمام المهدي الكبرى باعتبار أن هذه التجربة هي جديدة عليهم، وكانت الغيبة الصغرى التي دامت ما يقارب التسعة والستين عاماً هي أيضاً تمهيد للغيبة الكبرى. فعن طريق اتصال السفراء الأربعة بالإمام أثبت وجوده، وكان لا بد من وجود صفات كريمة متكاملة للسفراء من العلم، والحلم، والعقل، وقوة الإيمان، وصحة العقيدة، والخبرة والتجربة بأمور الأمة، وخاصة في ظل ظروف سياسية واجتماعية وفكرية معقدة في تلك الحقبة، وهناك الكثير من الدلائل التي أثبتت صحة اتصال السفراء بالإمام، وميزت صحة أقوالهم نسبة إلى

وعلى الرغم من طول مدة سفارته في الأربعين عاماً إلا أنه لم ينقل توقيعاً إلا عند الحاجة الشديدة وفي ظروف خاصة وفي حذر شديد، وكانت مدة سفارته مؤثرة بصورة كبيرة في الناس، وحصل على مرتبة جليلة بين علماء زمانه، فكانوا يجمعون على عدالته ووثاقته وأمانته، فلا يرجعون إلى أحد سواه، وقد روى أدعية مشهورة عن لسان الأئمة منها دعاء (الافتتاح)، ودعاء (السمات) ودعاء (الفرج) الذي قرأه الإمام المهدي، وكانت له معجزات كثيرة، فقد علم بدنو أجله، فحضر لنفسه قبراً وسواه بالساج، وبعد شهرين توفي في نهاية شهر جمادى الأولى عام ٢٠٤ للهجرة، وقد قام السفير الثالث الحسين بن روح بتفسيره وتكفيته والقيام بأموره.

البصل وقيمته الغذائية

■ ثمار سعد

عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: "إذا دخلت أرضاً فكلوا من بصلها، فإنه يذهب عنكم وباءها".^(١)

البصل هو نبات أوراقه أنبوبية غضة فواعدها تحت سطح التربة متشعبة، مهمتها خزن المواد الغذائية. يوجد منه نوعان هما: البصل الأبيض، والبصل الأحمر، وله فوائد متعددة أهمها:

١. يعد مصدراً جيداً لمادة الكيرسيتين، وهي مادة مضادة للأكسدة من مجموعة الفلافونويد، تعمل على تعويض الضرر التأكسدي الذي يصيب ألياف العضلات، وأنسجة الجسم؛ نتيجة ممارسة التمرينات الرياضية.

٢. يتميز باحتوائه على مركبات الكيريتين التي تعمل مع مادة الكيرسيتين على حماية الأوعية الدموية من التلف الناتج عن الكوليسترول، وتعمل على زيادة صحة القلب والأوعية الدموية.

٣. يقوي العظام، حيث أثبتت الدراسات أن السيدات اللواتي يتناولن البصل بصورة يومية يتمتعن بكثافة

عظام أعلى مع قابلية أقل لحدوث الكسر بنسبة ٢٠٪.

٤. يُساعد على الهضم؛ وذلك لاحتوائه على نوع خاص من الكربوهيدرات (Fructooligosaccharide) يُشار إليه باسم (FOS)، ويتميز هذا النوع من

الكربوهيدرات بأنه غير قابل للهضم بواسطة أنزيمات

المعدة مما يجعله بمثابة غذاء للبكتيريا

المعوية. وهذا النوع من

البكتيريا يعمل على

تعزيز المناعة

وتسمى البكتيريا

النافعة. ٥. ولاحظت أنه على مجموعة كبيرة من مركبات الفلافونويد؛ فهو يُساعد في درء السرطان عن طريق منع الأضرار التي قد تلحق بالمادة الوراثية داخل الخلايا وتسبب حدوث السرطان.

(١) بهار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧١.



كُرَاتُ اللَّحْمِ بِالْبَيْضِ

الكمية تكفي ٤ إلى ٦ أشخاص

المقادير

١. نصف كيلو غرام لحم غنم أو عجل
٢. بصلة صغيرة مبروشة
٣. نصف كوب كعك مطحون
٤. بيضة واحدة
٥. ملعقة صغيرة من معجون الطماطم (اختياري)
٦. ملح وبهار أسود
٧. ملعقة صغيرة بهار حلو
٨. (٦) بيضات مسلوقة
٩. بيضة واحدة مخفوقة
١٠. دقيق وكعك مطحون
١١. زيت للقلي

التحضير

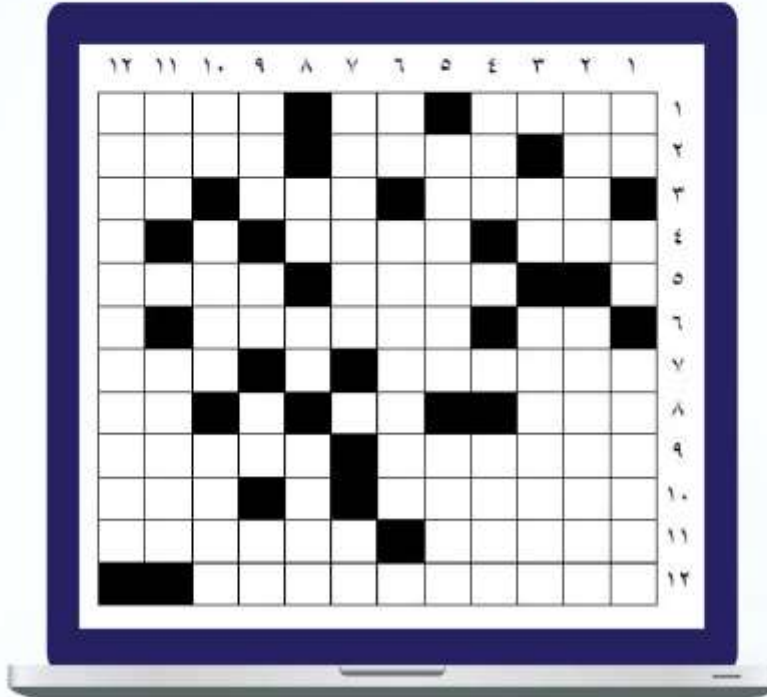
١. يُخلط اللحم مع البصل والكعك المطحون والبيض



عميقة لمدة (٥ - ٧) دقائق حتى تشقر من كل الجهات، ويجب ألا يكون الزيت ساخناً جداً ولا تشقر الأقراس من الخارج قبل أن تنضج من الداخل. ٦. تُقسم الأقراس على نصفين وتقدم ساخنة مع السلطة الخضراء أو الأرز والبطاطا المقلية.

والمح والبهار الأسود والبهار الحلو ومعجون البندورة في حال استعماله وبهذه الطريقة يتم الحصول على مزيج دبق. ٢. يُقسم مزيج اللحم إلى ٦ حصص متساوية. ٣. يُقشر البيض المسلوق ويُغلف ببياض البيض المخفوق، ومن ثم بحصة من حصص اللحم. يُفترض بمزيج اللحم أن يُغلف البيضة المسلوقة تماماً على أن يُسوى سطحه بالأصابع ليصبح ناعماً. ٤. تُغلف الكرات المحضرة بالدقيق، ثم تُغمس في البيض وبعدها في الكعك المطحون. ٥. تُقلى الكرات في الزيت الساخن داخل مقلاة

كلمات متقاطعة



عمودي

١. والدة - ما يكتم - قصائد منظومة على بحر الرجز.
٢. مانع - لقب السفير الثاني للإمام الحجة^(ع).
٣. حيوان قطبي (م) - من أصحاب الإمام علي^(ع) المشيعين للسيدة الزهراء^(ع).
٤. مرتفع - انتظر.
٥. إعجاب - سيهجم.
٦. والد - الآتية أو الوافدة.
٧. الاسم الحالي لمدينة مؤنة، المدينة التي دُفن فيها جعفر الطيار - ثلثا نور.
٨. حرف جر - والد - أجيذ.
٩. حيوان بحري - للنصب - للتعريف - نصف راشد.
١٠. حب - أليف - محفوظ.
١١. غزال - مستعد.
١٢. خطيب منبر كبير توفي في يوم وفاة السيدة الزهراء^(ع)، لُقّب بجامعة العلم المتثقلة.

أفقي

١. عطر - متشابهان - الاسم القديم لمدينة القاسم في الحلة.
٢. للنفي - محافظة عراقية - عكس هجاء.
٣. عاصمة أيرلندا - درنيس - متشابهة.
٤. اسم علم مذكر - من الطيور الجارحة.
٥. تُقال للترحيب - أسهو.
٦. متشابهان - من هم في مثل عمري أو أترابي.
٧. وحدة قياس السوائل + ١ - علو.
٨. حروف من رخام - متشابهان - ثلث تاب.
٩. من أولاد الإمام الكاظم^(ع) مات غربياً في إحدى نواحي الحلة - ضروري للحياة.
١٠. إحدى مناطق بغداد - صاح الحصان.
١١. يُجادل - عاصمة كينيا.
١٢. من أصحاب الإمام علي^(ع) استشهد في معركة الجمل، له مسجد معروف.

كلمة السر

ت	ل	ب	س	ي	خ	ع	د	ف	و
ل	م	ا	ع	م	د	ل	ز	د	ا
ك	ف	ن	ف	د	و	و	ي	ك	ن
ل	ف	و	خ	ا	ا	ع	م	ل	ا
ا	ر	ن	ك	ل	ط	ح	ل	س	ف
ج	ق	ر	د	ل	ي	م	م	ي	ت
ك	ة	ح	ر	و	ا	ل	ا	د	ق
م	ف	ي	ا	ن	ن	ل	ي	ا	ا
ا	ي	ل	د	ل	ي	ل	ذ	ن	د
ع	ا	ل	ف	ر	ا	ق	*	ي	ي

احذف الكلمات بشكل أفقي أو عمودي أو مائل واستخرج كلمة السر المكونة من ثمانية حروف وهي أهم بند في وصية السيدة الزهراء^(ع).
لكل اجتماع - من خيلين - فرقة - وكل الذي - دون - الفراق - رحيل - وإن افتتادي - فاطما - بعد أحمد - دليل - على - أن - لا - يدوم - خليل - فدك - عز - في - سمو.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	ب	و	ا	ل	ا	د	ي	ا	ن	م
٢	ا	ل	ر	ب	ذ	ة	و	ا	ر	س	و
٣	ا	د	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٤	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٥	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٦	م	ق	ل	ب	ي	س	ه	ر	ل	ن	ا
٧	س	ب	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٨	ا	ل	م	د	ا	ه	ن	ا	ل	ر	ز
٩	ا	ل	م	ا	ه	ي	ا	م	ي	ر	ا
١٠	ا	ه	س	ا	ر	ب	ي	ع	ج	ا	ا
١١	م	م	ج	م	ع	ك	ا	ل	ن	ا	ا
١٢	م	و	س	و	ع	ا	ل	ع	د	ي	ر

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

ف	م	ا	*	و	ل	ع	ا	ل	و	ي	ف
ي	ا	ل	س	ا	ر	ي	ل	*	ي	ي	ي
و	ي	ب	ق	ر	ج	ه	ه	و	ج	ي	ا
ا	ن	ب	ن	ب	ذ	ة	و	ا	ر	س	ا
ب	و	ع	د	ت	ر	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ن	ن	ج	ل	ن	م	ه	ف	ن	م	ج	ا
ل	ا	ل	س	ب	م	و	ا	ل	ع	د	ي
س	د	ن	ي	ق	ر	ج	ه	ه	و	ج	ي
ا	ط	ر	ل	ج	ب	ن	ي	ل	و	ر	ا
ج	ه	ل	و	ك	ب	ة	و	ا	ر	س	ا
ك	ز	ل	ر	ه	ا	م	د	ج	ي	ا	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

أجوبة كلمة السر للعدد السابق

حجابُ السَّمَوَاتِ

قال علي، كوكبُ دري هي الزهراء. تستضيء من الرحمن..

فنظرتنا في وجهها ووجدنا شرخاً.. بعد فراق المختار..
لتعيش بالأسى عمراً، وتذرف حجاب السماوات دمعة
حمراء على المختار..

وسلبوها الإرث والبيت الذي فيه تبكي فراق المختار..
فسمعنا في طي خطبتها آيات محكمات من كتاب الرحمن..
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ / (النمل، ١٦) في القرآن. والزهراء
الإرث لها لا يحيا..

فحثوا غدرهم حثاً، وفي بيت الأحزان هناك أبوك يرثي..
ولتجمع الصلاة والأولاد ودمعة فراق المختار على الكوكب الدري
تسعى..

قال سلمان: تمهل يا من خطت يدها كتب التاريخ في أمة أحمد..
تمهل! لتكتب التاريخ بحق ولا سؤال تحتار عنده في ولائح امتحان
جيل واع، لأبي القاسم محمد..

قرؤوا القرآن وقرأنا آية ﴿... لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا...﴾ / (النور، ٢٧) لكن لم
يستأذنوا من بنت أحمد..

دخلوا على الزهراء وما كان عليها من خمار. فلاذت وراء الباب
رعاية للحجاب! لتضرب مثلاً بما جاء به دين محمد..
وبعصرة قنفذ للباب ثبت المسمار في ضلوع بنت أحمد..
تمهل! يا من يكتب تاريخ أمة محمد..
سقط الجنين. وحالت النار بينها وبين من غصب حق بنت
أحمد..

حالت النار حتى لا يكشف حجاب السموات عن أمة ظلمت بنت
محمد..

وتسارع المقداد ليملي على من كتب التاريخ والدمع المنهمر..
في ليل أسدل الظلام وسالت دموع السماء كعين القطر..
حرث أبو تراب بطول صبره القبر..

مودعا آية الصدقة بدمع العين المنهمر..
ومشاركاً حديث أم أبيها والقلب ينفطر..

ونفض على القبر اليسار واليمين من داوى الشريعة بالولاية وعلم سال
منهمرا..

ليخرج مغضباً، وقباه الذي يلبسه في كل كربة ليردع الكفار لونه
الأصفر..

وعلى فراق حجاب السموات توارى من داوى الشريعة بالحجب..
لتعلن دموع أبي ذر على غياب الوصي ومن توارت بالحجب..

نادية الشمري



لرفع راية الحق

تراءى لي النبيُّ الكوثري، وكان لسان حالها يشكو ظلمات قد وقعت عليها..
حين غُصِبَ حقها في فُدفك، وحرمانها حتى من البكاء على أبيها..
واسقاطها جثيتها محسناً ثالث الأسباط.
على الرغم من كل ما فعلوه؛ لكنهم لم يستطيعوا تكميم فيها الطاهر عن
النطق بالحق ضد الباطل..
إذ تفوّهت بخطبة بكت لها العيون، وتقرحت لها القلوب، وحيرت العقول..
فمضت روحها الطاهرة إلى بارئها وهي غاضبة على القوم..
مضت أول شهيدة بعد الرسول الكريم ﷺ، وباستشهادها طويت صفحة
خالدة صُمّت في طياتها الطهر بقداسته..
وتنطوي صفحة أخرى باستشهاد القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر، من
تيمّن بوظيفة ساقى العطاش بكر بلاء..
حيث قضى عمره الشريف في سقي الماء، إذ لم ينس عطش جده الإمام
الحسين ﷺ، بقلب يعتصر الماء ولوعة على مصابه المقرح للقلوب..
وصفحة أخرى تنطوي بوفاة عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي،
حيث خدّم القضية الحسينية بكل معانيها الفذة..
وتفتّح صفحة تتألم لها القلوب، وتذرف الدموع كالسيل العرم بتفجير
المأذنتين في سامراء، وتستعر الجراحات مجدداً رافعة صوت الله أكبر..

لوية الفتلاوي

استمرار أعمال الاستملاك والهدم للعقارات المجاورة للعتبة العباسية المقدسة..

